لتعارفوا
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
العدد: 39 / ربيع الأول 1445 هـ

خلال كلمته بالجلسة العلمية التاسعة لمؤتمر الشؤون الإسلامية بالقاهرة :
الشيخ مهاجري زيان: مرونة الدين الإسلامي وصلاحيته لكل زمان ومكان تقتضي أن تكون الدعوة بأسلوب يواكب العصر

المولد النبوي الشريف

- الإسلام رسالة سلام
- حركة الترجمة عند المسلمين
- السياحة والتعارف بين الشعوب

الافتتاحية

زيان مهاجـــري

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

استقبلت الأمة الإسلامية منذ ساعات قليلة شهر ربيع الأول، وبهذه المناسبة أتوجه بالتهنئة لأبناء الجالية المسلمة والأمة الإسلامية بذكرى المولد النبوي الكريم الذي يحل علينا خلال أيام .

وفي ذكرى المولد النبوي الشريف نوجه رسالة للإنسانية بأن السلام هو رسالة الإسلام وأن تحية الإسلام هي «السلام عليكم»، ونبينا محمد ﷺ أرسله الله رحمة للعالمين، وتعاليم الدين الإسلامي تحمل التسامح والخير ومساعدة الضعفاء كما تحمل كل القيم الإنسانية النبيلة .

وبمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف فقد أعدت مجلة لتعارفوا مجموعة متميزة من الموضوعات المتكاملة، وتبدأ هذه الموضوعات بعد الافتتاحية مباشرة بموضوع « في ذكرى المولد النبوي..الإسلام رسالة سلام» ثم عرض لكتاب الدكتور محمد فايد سعيد «الرسالة المحمدية في الذاكرة الإنسانية»، وبعد ذلك موضوع «تعاليم السنة النبوية ضمانة للتعايش السلمي وقبول الآخر»، ويأتي كذلك موضوع «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

وفي إطار التنوع في موضوعات المجلة يأتي بعد ذلك موضوع «السياحة تحقق التعارف بين الشعوب» ويتضمن ضرورة التمسك بالقيم والأخلاق في السياحة وعدم إنفاق الأموال في المحرمات، ثم مقال للدكتور فايد سعيد بعنوان « الإنسان محور الحضارة الإسلامية».

ويستمر التنوع في موضوعات المجلة ويأتي بعد ذلك مقال بالمناسبة ويتناول موضوع الصحة النفسية، ثم مقال في رحاب آية، وبعد ذلك موضوع عن حركة الترجمة عند المسلمين.

يأتي بعد ذلك ملف حول مؤتمر الشؤون الإسلامية بالقاهرة يتضمن نشاط ومشاركة الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في فعاليات المؤتمر، بجانب اللقاءات التى عقدها رئيس الهيئة على هامش المؤتمر، وموضوع عن جهود الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في مجال «الفضاء الإلكتروني» لأنه كان موضوع المؤتمر، وكذلك مشاركة كل من الدكتور فايد سعيد مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية لشؤون الفتوى، والدكتورة ميادة ثروت مستشارة الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في فعاليات المؤتمر، وبعد ذلك توصيات المؤتمر.. ثم خاطرة دعوة .

وفي النهاية نختم دائما بعهد ووعد بأن تكون صفحات مجلة «لتعارفوا» تلبي مطالب واهتمامات القارئ الكريم.. وعلى العهد دائما بإذن الله تعالى.

لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

مجلة إلكترونية

تصدر شهريا عن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

بجنيف سويسرا

العدد: 39

ربيع الأول 1445 هـ

المشرف العام

مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

رئيس التحرير

نادي عبد الفتاح

فريق التحرير

إسماعيل دباح

محسن القاسمي

نهى القاسمي

الجيلالي شقرون

نور الدين إبراهيم

محمد ضياء

محمد زين الدين

عبد الله إبراهيم

مروى عطية الله الإدريسي

عباس ميسوري

ريان لبصاري

التصميم والاخراج الفني

قدور كمال

KAMEL DESIGN

الاتصال بنا:

0041788006848

info@eoic.org / secretaire@eoic.org

CP 355, 1213 Petit Lancy 1 Genève Suisse

تابعونا :

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

eoic_geneva

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

EOIC

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

L'ORGANISATION EUROPÉENNE DES CENTRES ISLAMIQUES

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية تنعي ضحايا زلزال المغرب وإعصار ليبيا

نعت الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية ضحايا زلزال المغرب وإعصار ليبيا، وناشدت الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بضرورة العمل بكل جهد لإغاثة المنكوبين ومساعدة الضحايا في ليبيا والمغرب

شروط النشر

أولا : ما يتعلق بالكاتب

- ✔ أن يكون الكاتب متخصصا في مجال كتابته أو مهتما بذلك.
- ✔ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلي ملخص سيرته الذاتية.
- ✔ أن يرسل المشاركة على البريد الإلكتروني الموضح أدناه.
- ✔ أن يذكر المهنة أو الصفة لتقترن باسمه عند النشر.

ثانيا : ما يتعلق بمساهمته العلمية

- ✔ يجب أن يكون المقال في حدود (400كلمة إلي 800 كلمة)
- ✔ أن يكون الموضوع مفيدا للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه بروح جديدة وتعبر عن الواقع المعيشي.
- ✔ أن يعالج الموضوع فكرة متميزة .
- ✔ أن يكون الموضوع خاليا من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما .
- ✔ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفة أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة.
- ✔ أن يلتزم في الموضوع بالآداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة.
- ✔ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات،يتم ضبط ذلك مع إدارة المجلة.

المواد المنشورة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة.

لتعارفوا
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
العدد: 39 / ربيع الأول 1445 هـ

خلال كلمته بالجلسة العلمية التاسعة لمؤتمر الشؤون الإسلامية بالقاهرة :
الشيخ مهاجري زيان: مرونة الدين الإسلامي وصلاحيته لكل زمان ومكان تقتضي أن تكون الدعوة بأسلوب يواكب العصر

الفهرس

الافتتاحية 01
الإسلام رسالة سلام للبشرية 04
عرض كتاب الرسالة المحمدية في الذاكرة الإنسانية 06
تعاليم السنة 10
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين 12
السياحة تحقق التعارف بين الشعوب 14
الإنسان محور الحضارة الإسلامية 16
اليوم الدولي العالمية للصحة النفسية.. 20
مقال في رحاب آية 24
حركة الترجمة عند المسلمين 26
من أنشطة الهيئة 34
خاطرة دعوية 32

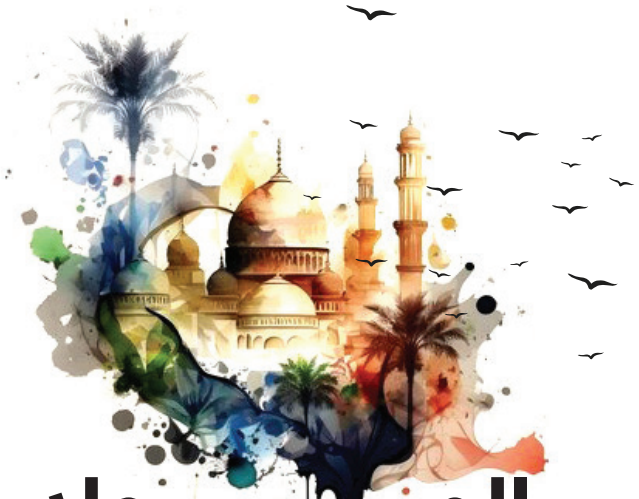

المولد النبوي الشريف

- الإسلام رسالة سلام
- حركة الترجمة عند المسلمين
- السياحة والتعارف بين الشعوب

السياحة تحقق التعارف بين الشعوب

الالتزام بالقيم وعدم إنفاق الأموال في المحرمات يحقق مقاصدها

بقلم الدكتور: عباس ميسوري / باحث أكاديمي

السياحة ظاهرة من الظواهر الانسانية التي نشأت منذ أن خلق االله الأرض ومن عليها، فمنذ القدم والإنسان في حالة دائمة من السفر بحثا عن العلم، و سعيا وراء الرزق، تتطور هذه الظاهرة مع مرور الزمن وتصبح ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والاستجمام والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.

في ذكرى المولد النبوي

الإسلام رسالة سلام للبشرية

بقلم الدكتور محمد زين الدين عبد المؤمن -غانا-

الإسلام دين التسامح والمحبة والسلام، وهو عقيدة قوية تضم جميع الفضائل الاجتماعية والمحاسن الإنسانية، والسلام و التعايش من المبادئ التي عمق الإسلام جذورها في نفوس المسلمين، وأصبحت جزءا من كيانهم، وهذا غاية الإسلام في الأرض.

وربطت الشريعة الإسلامية حياة المسلمين بكل معان وحقائق وأوصاف السلم، ونادى على كل من ينتسب إلى الإسلام بالدخول في السلم في قوله تعالى" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً" الآية (٢٠٨) سورة البقرة، وحقيقة السلم تقع على ثلاثة مَعان من حيث الاشتقاق، فهو أولا من السلامة وهي النجاة من أي مضرة، وكذا على المسالمة وهي ترك المقاومة، يقال أمسالم أنت أم محارب، كما يطلق على الصلح والمساومةوهذه المعاني الثلاثة تنطبق على دين الإسلام، فكان هذا المقصود بالسلم.

مفهوم السلام في الإسلام

الإسلام والسلام يجتمعان في توفير السكينة والطمأنينة، ولا غرابة في أن كلمة الإسلام تجمع نفس حروف السلم والسلام، وذلك يعكس تناسب المبدأ والمنهج والحكم والموضوع، وإن إقرار السلام لا يعني انتفاء الحرب تماما كوظيفة او مهمة من مهام الدولة، بل إن الحرب وضعت في الشريعة لإقرار السلام كما هو في القانون الاعراف الدولية، فقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين أن يقاتلوا المعتدين وينصروا المعتدى على الآمنين المسالمين، وفي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة عدة قواعد وأحكام ينبني عليها مفهوم السلام، منها تحقيق المساواة بين الشعوب، فالإسلام يقرر أن الناس بغض النظر عن اختلاف معتقداتهم وألوانهم وألسنتهم ينتمون إلى أصل واحد، فهم إخوة في الإنسانية، قال النبيّ ﷺ: «الناس بنو آدم، وآدم خلق من ترابٍ» [الترمذي]، وقال أيضًا: «لا فضلَ لعربيٍّ على أعَجَميٍّ إلا بالتقوى» [أحمد]، ومنها الوفاء بالعهود، ومنع العدوان، وإقامة العدل والإنصاف، ودفع الظلم، فلا يعتدي أحدٌ على حق أحد، ولا يظلم أحدٌ أحدًا.

مبررات الجهاد او الحرب في السيرة النبوية:

إن القتال أو الحرب في الإسلام إنما شرع في الأصل من أجل مكافحة الظلم، ورد العدوان الذي طال النبي ﷺ وأصحابه في مكة، حين أخرج قريش المسلمين من ديارهم، وآذوهم، وضيقوا عليهم السبل والمعاش، حتى انتهى إلى التهجير القسري من مكة بلادهم، فجاء الإذن بالجهاد، ونزلت الآية تأذن بصد العدوان، والدفاع عن النفس، قال الله تعالى «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» [الحج: 40-41]، ومع نزول هذه الآيات لم يبرح المسلمون يسالمون الناس ما عدا الذين اعتدوا عليهم.

ويبقى السلم الأصل في العلاقات مع غير المسلمين على جميع الأصعدة.

نماذج عملية في السلام والوئام

تتجلى هذه النماذج في المعاهدات والمواثيق النبوية، لما هاجر المسلمون إلى المدينة عاهد النبي ﷺ على السلم في أول مقدمه، فقد كتب كتابا بين المهاجرين والأنصار وادَع فيه اليهود وعاهدهم، عرف هذا الكتاب فيما بعد بوثيقة المدينة، أقرهم فيه على دينهم وأموالهم وشرط لهم واشترط عليهم، لكن وقعت الخيانة الكبرى،وظاهروا المشركين على المسلمين ونقضوا العهد، وساعد بعض قبائل اليهود الأحزاب حول المدينة فكان نتيجة ذلك أن حاربهم المسلمون، ومن هذه المعاهدات صلح الحديبية، وموادعة بني ضمرة، موادعة قبيلة جهينة وبني مدلج، مصالحة نجران، ومعاهدة أيلة، ومعاهدة خيبر، وكان الهدف من هذه المعاهدات:

1- تنظيم الشراكة بين أتباع الأديان والثقافات في الأمور المشتركة

2- ترسيخ قيم التعايش الإنساني

3- التحالف والدفاع عن القيم والمصالح المشتركة

4- حفظ الحقوق والحريات المشروعة (ومن ذلك الكرامة الإنسانية)

5- السعي إلى السلم والاستقرار

ويمكن أن نخلص إلى القول إن أثر الإسلام في تحقيق السلام العالمي يتجلى في تعزيز التعايش السلمي، وإشاعة التراحم بين الناس ونبذ العنف والتطرف بكل صوره ومظاهره، وكذلك في نشر ثقافة الحوار الهادف بين أتباع الأديان والثقافات لمواجهة المشكلات، وتحقيق السلام بين مكونات المجتمعات الإنسانية وتعزيز جهود المؤسسات الدينية والثقافية في ذلك.

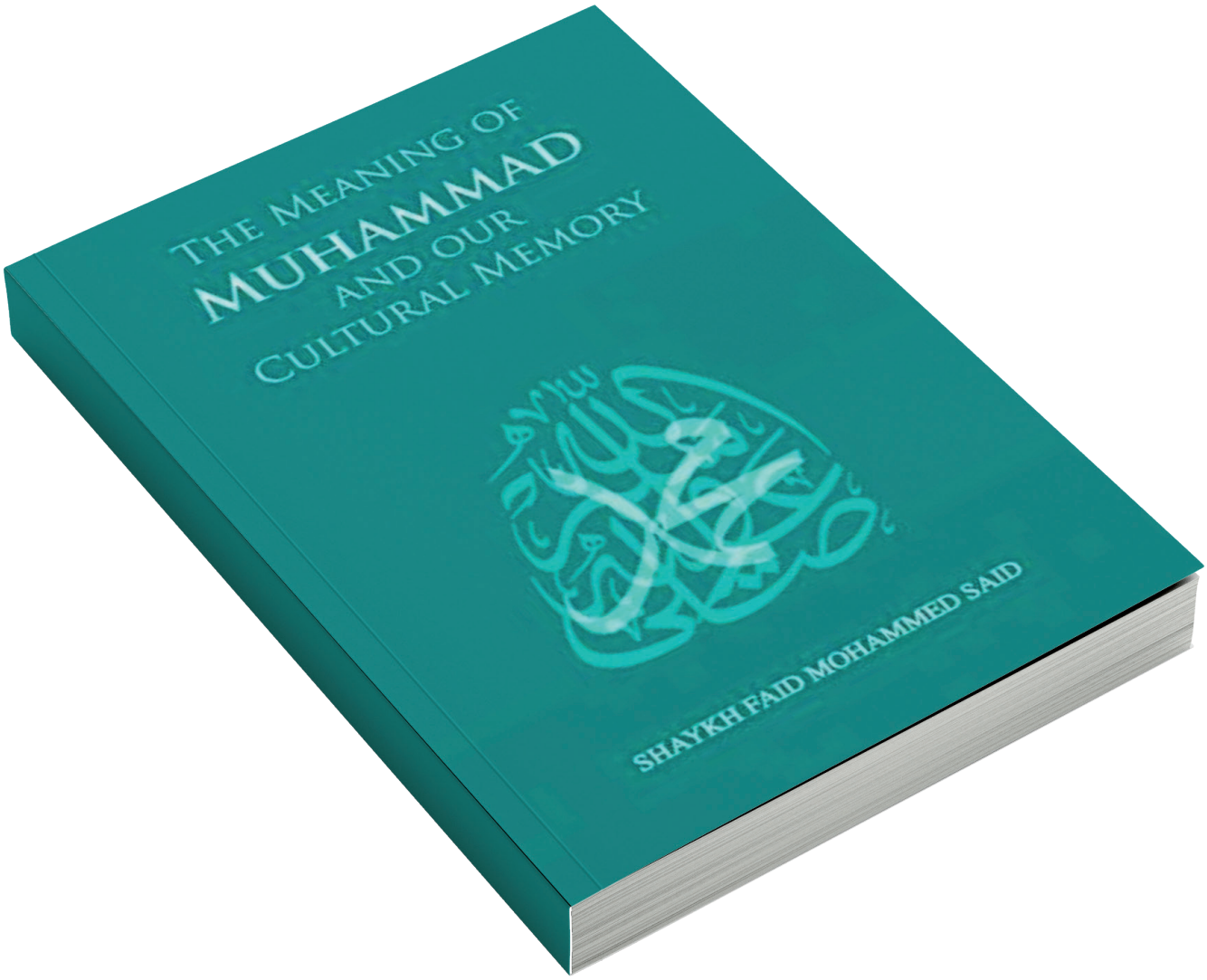

عـــرض كـــــتاب

الـــرسالـة المحمـــدية في الذاكرة الإنسانية

المـؤلف الدكـــتور فايـد محمـد سعـــــيد
مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

الكتاب باللغة الانجليزية يقدم فيها الكاتب السيرة النبوية بنموذج مختلف، ويركز على القيم التي أرساها رسول االله ﷺ من إعلاء قيمة الإنسان، والمساواة بين البشر، وقيم التعايش السلمي بين مختلفات مكونات المجتمع، وإرساء قواعد العدل والإحسان التي لم تكن حبيسة النصوص الدينية بل تجاوزت ذلك إلي التطبيق العملي وبناء مجتمع يسوده العدل والاحترام والمحبة والوئام.

وأشاد بالكتاب قداسة البابا فرانسيس بابا الفاتيكان وقال: "يقتبس الشيخ فايد محمد سعيد من أعمال النبي الخيرية الكثيرة وكلماته التي يخاطب بها جميع الخلق على نحو يشمل أناسا من أديان مختلفة ويبين أن لب الإسلام هو اللطف والرحمة تجاه الخلق أجمعين".

وتم اختيار الكتاب ضمن ٣ كتب تم اختيارها وتحليلها في مجلة الشخصيات الخمسمائة المسلمة الأكثر تأثيرا في العالم من قبل جامعة جورج تاون الأمريكية والمركز الملكي للدراسات الإستراتيجية في المملكة الأردنية الهاشمية عام 2018.

كما تم تحليل الكتاب من قبل الكاتبة البريطانية ميجي بلنكشيب، وقالت في تحليلها للكتاب: «فقيمة هذا الكتاب أن الشيخ يعود بنا إلى أول عهد الإسلام باحثا عن موقف نبي الإسلام من الثقافات والأديان المختلفة استدلالا بما وردت في القرآن وما روي عن النبي في حياته من أعمال وأفعال.»

وقالت أيضا: « فبسبب اللغة المبسطة في الكتاب والاستدلال الصائب بالقرآن والحديث، فإن هذا الكتاب عطاء قيم للشباب ذوي العقول الفطنة الذين قد يغرر بهم نحو التطرف، وبالإضافة إلى ذلك فليس هناك ما هو أكثر حسما بكل ما في الكلمة من معنى من هذا العمل الذي يعود إلى جذور الإسلام موضحا للقارئ أن الأصل في الإسلام أنه دين متسامح متعاطف يهتم أكثر باللطف والكرم من الخلفية الثقافية التي جعلت هؤلاء يحظون بانتباه النبي.»

وقالت عن الكتاب: « فإنه من الصعب التصور من لا يعجب بهذا الكتاب صغيرا كان أو كبيرا بعد قراءته وينبهر من كثافة الأدلة التي تشير إلى استباق النبي نحو الخير وتبجيله لمن قام به، فإن المؤلف يصور لنا النبي بصفته إنسانا يحكم على أعمال الفرد حسب جوهريتها بغض النظر عن من قام بها، لقد خرج هذا الكتاب في قالب موجز وميسر لكي يحقق الغرض الأساسي منه، ألا وهو بيان الإسلام الحقيقي بعيدا عن الأصوات الرعدية، وينبغي أن يعرض على الأجيال الشابة في بداية رحلتهم الإدراكية حينما يكون لهم القدرة على فهم مضمون مثل هذا الكتاب، وفضلا عن ذلك، فإن الكتاب يمكن أن يستخدم في الدورات العلمية حول أركان الإسلام حيث يشرح المدرس للطلبة الكلمات الغريبة ويشجعهم على تطبيق المبادئ العامة الواردة في الكتاب في حياتهم اليومية.» .

وركز الكتاب على أن الرسالة المحمدية تميزت بجعلها الإنسان محور رسالتها تعليما وسموا في التفكير و ارتقاء

بالأخلاق ورفعا للهمم حتى لا يطمح إلى شيء دون مرضاة الحق سبحانه: "ورضوان من الله أكبر" التوبة:72.

كما تحدث الكتاب على ان الرسالة المحمدية هي رسالة الرحمة، فكل سور القرآن تبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم، إلا سورة التوبة وفي سورة النمل قال الله تعالى: "إنه من سليمان، وانه بسم الله الرحمن الرحيم" سورة النمل:30، وقال جل في علاه: "ورحمتي وسعت كل شي" سورة الأعراف:156، وأرسل رسوله ﷺ رحمة " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" سورة الأعراف: 107، وهذه الرحمة شملت الانسان والحيوان والنبات وكل شي في الكون، في الحديث أن رجلا كان يمشي، فاشتد عليه العطش، فنزل بئرا، فشرب منها، ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه، ثم رقي، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له، قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجرا؟ قال: في كل كبد رطبة أجر. البخاري: 2363 .

وجعل للتعايش السلمي المثمر مبادئ عامة تحكمها، من هذه المبادئ التي أسسها رسول الله ﷺ:

المبدأ الأول هو مبدأ حرية الناس في معتقداتهم وهذا المبدأ أكد عليه القرآن الكريم غير مرة لأهميته كمنطلق للتعايش بين الناس على ظهر هذه البسيطة، قال تعالى "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي" سورة البقرة:256، والمولى القادر على كل شيء يعطي للناس حرية الاختيار فيقول" فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) سورة الكهف :29، ويؤكد أنه من مقتضيات السنن الكونية أن لا يكون الناس أمة واحدة " ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة " سورة المائدة:48 .

المبدأ الثاني هو مبدأ الاعتراف بالآخر بالرغم من إيماننا ببطلان اعتقاده فقال تعالى " لكم دينكم ولي دين" سورة الكافرون:6 .

المبدأ الثالث هو مبدأ التحاور بأرقى صوره " ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن" سورة العنكبوت:46، والمنصف يجد في هذا التوجيه القرآني إحسانا عظيما إلى المخالف لا يوجد له مثيل.

المبدأ الرابع: الإحسان إلى المخالف ما لم يقاتل ويعلن الحرب حيث قال سبحانه "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم) سورة الممتحنة:8 .

المبدأ الخامس: علو قدر الجنس البشري عند الله مهما كان انتماؤه أو لونه أو عرقه أو جنسه "ولقد كرمنا بني آدم" سورة الإسراء:70 .

المبدأ السادس: العدالة في التعامل مع الناس وإن اختلفوا معنا في المعتقد" ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى" سورة المائدة:8 .

المبدأ السابع: الدعوة إلى بحث المبادئ والقيم المشتركة وتعزيزها والإعلاء من شأنها قال تعالى "قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم "سورة آل عمران: 64

ولعد عاش في كنف رسول الله ﷺ المسلمون والنصارى واليهود بل حتى المنافقون الذين لم يعاقبهم رسول الله ﷺ وأوكل أمرهم الى الله تعالى، وإلى القارئ الكريم بعض هذه النماذج في التعامل مع المخالف:

أولا: التعامل مع المنافقين: كان رسول الله ﷺ يتعامل في مكة مع من لم يؤمن برسالته وأظهر له العداء و أذاقه وأصحابه صنوف العذاب، ولكن عندما جاء عليه الصلاة والسلام إلى المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم كان في مواجهة أنواع ثلاثة من الأعداء تشابكت وتلاقت مصالحهم في كراهية النبي ﷺ وهم الوثنيون واليهود والمنافقون، والمنافقون هم الذين أظهروا الانتماء لهذا الدين الجديد الذي آمن به أغلب أهل المدينة، فلم يجدوا بدا من مداراة أهلهم لخوفهم من الغلبة ولكن الإيمان لم يلامس بشاشة قلوبهم فظلوا في

حيرة وتردد وخوف والقرآن تحدث عن الناحية النفسية لهذه الفئة من الناس وتأصل عدائهم لهذا الدين في آيات كثيرة، ولكن ما يهمنا هو كيف تعامل معهم رسول الله ﷺ مع أن الله سبحانه وتعالى قال في حقهم "إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار" سورة النساء:145.

وآيات القرآن تتحدث عن صفاتهم الذميمة وأخلاقهم السيئة وطباعهم التي انطوت على الباطل والسعي على نشره بين الناس. فكيف تعامل معهم رسول الله ﷺ؟ فرسول الله ﷺ لم يستخدم يقين ربه فيقتلهم أو يعاقبهم بل ظل يدعو إلى قيم الدين الحنيف ويحذر بشكل عام من صفات النفاق وحفظ لهم دماءهم وأموالهم وعاملهم في الظاهر بالإحسان حتى أنه لم يفضحهم بين أصحابه حتى لا يتهور أحدهم فيتعرض لهم بالسوء، ولم يخبر أسماءهم إلا حذيفة بن اليمان أمين سره عليه السلام، حتى بلغ من إحسانه عليه السلام أن ابن زعيم هذه الفئة وهو عبدالله بن أبي بن سلول حسن إسلامه وظل قريبا من رسول الله صلى عليه وسلم ولم يعامله المسلمون بجريرة والده.

ثانيا: التعامل مع اليهود: إن تعامل النبي ﷺ مع اليهود يمثل قمة التسامح والإحسان وإنصاف المخالف، وهنا لا بد من سرد بعض النماذج الثابتة التي تعامل بها النبي ﷺ مع اليهود:

1. عندما قدم النبي ﷺ المدينة بلغه أن اليهود يصومون يوم العاشر من محرم شكرا لله على نصره لموسى فقال عليه السلام أنا أولى بموسى منهم وأمر أصحابه بصيام ذلك اليوم.

2. عندما تزوج النبي ﷺ بأم المؤمنين صفية بنت حيي رضى الله عنها وكانت يهودية قبل إسلامها وعيرها بعض نسائه بيهوديتها قال لها ﷺ: وإنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي، وفي هذا دلالة على أن تعيير الناس بانتماءهم ليس من الدين في شيء.

3. عندما مرت جنازة يهودي فقام لها رسول الله ﷺ فقيل له في ذلك فقال عليه السلام: "أليست نفسا" البخاري:

4. افتقاده عليه السلام لغلام يهودي كان يخدمه، وعندما علم بمرضه زاره عليه السلام وتأثر من حضر عندما دعاه النبي ﷺ إلى الإسلام وهو يفارق الحياة فنظر الشاب إلى أبيه فقال له والده: أطع أبا القاسم فنطق بالشهادتين. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن النبي لم يكن يسعى إلى تحقيق مكاسب فأي مكسب في عالم المادة في إسلام محتضر إلى الموت أقرب منه من الحياة والإشارة الثانية أن مخالفة الدين لم تمنع النبي عليه السلام من زيارة المريض والتواصل معه. البخاري:

5. مات عليه السلام ودرعه مرهونة عند يهودي. وهذا دليل آخر على التعامل الحضاري مع الناس والتعايش معهم وتبادل المنافع بين المجتمع من أهم مرتكزات التواصل والوحدة. البخاري:

المسلمون اليوم يعيشون في مجتمع كاد أن يؤسس قيما كونية تحتم عليهم التفاعل معها وفق القيم العظيمة التي جاء بها ديننا الحنيف، إن التباكي على مافات والعجز لن يبني المجد المنشود، و الانكفاء والتقوقع لم يعد ممكنا، ولابد من التفاعل مع الحاضر وصناعة الحاضر والمستقبل بالتعلم من الماضي والحفاظ على القيم بنشرها وبسطها بين الناس ولنكن كما قال عليه السلام في توجيهه لأمته: "يسروا ولا تعسروا، بشروا ولا تنفروا" البخاري: .

تعاليـــم السُنـــة

ضمان للتعايش السلمي و قبـول الآخـر

بقلـــم الأســـتاذة حياة قاصدي كاتبة وأديبة وناشرة

السـيرة النبوية الشـريفة هي ذلـك الإيقاع المتجانس الـذي انعكس في سـلوك رسـولنا ﷺ، إضافة إلى ردود أفعاله مع الثقافـات المحيطة به آنذاك، وكيفيـة معالجة ما اختلف معهـم فيه مما يتعلق بمعتقداتهم شـريطة أن لا يختلـف ذلك مع جوهر العقيدة الإسـلامية.

ترتكـز سـيرته ﷺ على القيـم التي تتجـلى مفاهيمهـا في تقديس الروح الإنسـانية مهمـا كانـت البيئة التـي تنحدر منهـا, فتعامل خلال مسـيرته مع الإنسـان بمقدار ما كرمته العقيدة الإسـلامية في القـرآن الكريم، يا أيها الناس إنـا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شـعوبا وقبائـل لتعارفوا إن أكرمكـم عنـد الله أتقاكم إن الله عليـم خبير الآية (١٣) سـورة الحجرات،

وهـذا ما جسـده عليـه الصـلاة والسـلام في دعوته التي بـدأت في أولى صراعاتها مـع العدو مركزة على ضـرورة مقاومة اسـتغلال الإنسـان لأخيه الإنسـان، وعلى تحريره من العبودية الـتي كانـت مركزا سـائدا في العلاقـات الاجتماعيـة والحياة الاقتصاديـة في المجتمع الجاهلـي. أن بلال الحبشـي يعتبر رمزا من أهـم الرموز التي كسـرت مفهـوم الرق، والـتي بقيت إحدى الضوابـط الأساسـية التي تشـهد على صـراع إنسـاني طويل، تعطل مشـروع إنجازه لـدى بعض الأمم، بينما سـبقتهم الحضارة الإسـلامية في توثيـق قانون يمنع الـرق والعبوديـة، معتمدة في ذلك علـى كيفية تعامل النـبي محمد عليه الصلاة والسـلام مع غـير العرب والمسـلمين، كذلك حيث إن سـيرته صلـى الله عليه وسـلم حافلـة بالأمثلة الحية علـى احترامه للأخر وتقديسـه للذات الإنسـانية.

أول ثمار الحبشـة بـلال الذي كرمه الإسـلام وحـرره من سلاسـل العبودية، وجعله رسـولنا عليه الصلاة والسـلام ظاهرة مهمـة في عمليـة تكوين بنيـة الدولة الإسـلامية، عندما جعله أول مؤذن في الإسـلام، وكلفـه خازنا لبيت المال، كما جعل سـلمان الفارسـي مستشـارا له في غزوة الخندق، والأمثلة في هذا السياق متعددة حيـث لا يمكننا التطـرق إليها كلها في هـذا المقال.

في المدينـة الكثـير مـن الأحـداث والتراجم الـتي أثبتتها المصـادر الغنية بالمعطيـات الثابتة، التي تفرز لنا تعامل الرسـول عليه الصلاة والسـلام مع أصحـاب الديانات الأخـرى في المدينة المنـورة، ووضـع لهم صفتهـم الخاصـة ضمن مجتمـع المدينة، حفاظا علـى أرواحهـم وحقوقهم، فـكان أهل الكتـاب من يهود و نصـارى أي أهـل الذمة يشـكلون إحدى أسـس الدولة الأولى، حيث منحهـم الآمـان وحقق بذلك قاعـدة مهمة ظلت سـارية المفعول طوال عهود دول الخلافة الإسـلامية إلى غاية سـقوطها.

احتضنت الإنسـانية الإسـلام مـن بلاد العـرب إلى الصين والهنـد وحـتى أدغـال إفريقيا، وذلـك لم يكن سـوى ترحيب بشـري بفكر قـوي جاء ليجـدد العـالم، ويقضي علـى الركود الأخلاقـي الذي عـم المجتمعات البشـرية.

لقد ثبـت في صحيح مسـلم عن عبـد الله بن عبـاس فيما معنـاه أن سـيدنا محمد عليـه الصلاة والسـلام عنـد دخوله المدينـة أبـرم معاهدة مـع اليهود حيـث نصت علـى أنهم جزء مـن مجتمع المدينة لهـم حقوقهم وحرية معتقدهـم الديني، كما نصـت المعاهدة علـى الحفاظ عـن أملاكهم وأموالهـم وحقهم في ممارسـة تجارتهم بكل أمان. كمـا كان يـزور مريضهم و يحرص علـى تطبيـق العدل عليهـم في المسـائل الشـخصية والمنازعات القضائية حسـب مـا ورد في وثيقـة الأمان. كان عليـه الصلاة والسـلام في أرقى صـور الانفتاح مـع الآخر عندما قـرر صيام يوم عاشـوراء مع اليهود إيمانـا منه أن هناك إرث تشـترك فيه الإنسـانية عبر الديانات السـماوية السابقة .

ويعتبر أمر الرسـول عليه الصلاة والسـلام المسلمين بالتوجه إلى الحبشـة هربـا من بطـش قريش مـن أقـوى الأدلة التي نستشـف من خلالها أنـه يحترم الثقافـات والديانـات الأخرى، طالما تمسـكت بالقيـم والأخلاق. هـذه الهجرة الـتي تعتبر من أهـم الأحداث التاريخية الـتي برهنت على إيمان رسـولنا صلى الله عليه وسـلم بمبـدأ التضامن الإنسـاني في أبعد صوره.

هي سـيرة رسـولنا ﷺ تعلمنا كيف نحتـرم الآخر بعيدا عن سياسـة الإقصـاء. لقد سمح لنصـارى نجران بـأداء صلاتهم في مسـجده الشـريف، كما أوصى بعدم هدم الكنائس، فكانت سـنته الشـريفة كالمصباح الذي ينير الصـدور، كي تنعم الإنسـانية في عيشـها على بسـاط الآمان والتعايش السـلمي. لقـد كان عليه الصلاة والسـلام يرسـم للإنسان جسـرا لبناء حضارة تقوى على احتضان الفكر الإنسـاني باختلاف مشـاربه و الملل المختلفة، إلى أن بلغـت الحضارة تحت ظل الإسـلام أوج العظمـة، حيث تربعت مـن بغـداد إلى الأندلس وقد سـاهمت في بنائها بذرة التسـامح الـتي علمت الإنسـانية كيـف تلتقي من أجـل البناء السـليم، وهـي بذرة نـبي عظيم قال قولته المشـهورة «لا فـرق بين عربي ولا أعجمـي إلا بالتقوى» .. هـذا هو نبينا الشـريف الذي يبقى سراجـا منيـرا.

وما أرسلناك
إلا رحمة للعالمين

بقلم الأستاذ عبد الله إبراهيم سعد

السلام عليك أيها النبي محمد ﷺ.. السلام عليك في ذكرى مولدك نبينا الكريم ﷺ الذي أرسله الله رحمة للعالمين.. لقد كان ميلاد النبي محمد ﷺ رحمة للعالمين وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين الآية (١٠٧) سورة الأنبياء.

وبمناسبة ذكري المولد النبوي الشريف فإن أبناء الجالية المسلمة في أوروبا عليهم

أن ينشـــروا سماحة الإســـلام وبيان أنـــه دين الرحمـــة، وذلك من خـــلال تعاملاتهم في المجتمعات التي يعيشـــون فيهـــا، ومن خلال بيـــان الصورة الحقيقية للدين الإســـلامي.

والمؤكـــد أن الكثـــير من الناس في الغـــرب يحتاجون لمن يوضح لهـــم معاني الرحمة في الرســـالة المحمدية، لأن أعداء الإســـلام يقومون بحملات لتشـــويه الإسلام، ويحاولون دائما الإســـاءة للرســـول ﷺ، والحق ســـبحانه وتعالي يقـــول « إنا كفيناك المســـتهزئين » الآية (95) ســـورة الحجر .

وعلـــي أبناء الجالية أن يقومـــوا بدورهم في تصحيح المفاهيـــم الخاطئة التي يروجها اليمـــين المتطرف ويربط بـــين الإرهاب والإســـلام، وينبغي كذلك أن يكـــون هناك اندماج وتعـــاون مـــع الجمعيات ومؤسســـات الرأي العـــام والإعـــلام في أوروبا، كذلـــك ينبغي أن نســـتفيد من وســـائل التواصل الحديثة، والـــذكاء الاصطناعي في بيان منهج الإســـلام في التعامـــل مـــع الآخر المخالف، لأن هـــذه القضايا تدعـــم مكانة أبناء الجالية المســـلمة في أوروبـــا وتزيد من اندماجهـــم في المجتمع .

والرســـالة المحمدية هي رســـالة خالدة تحمل الســـلام والخير والتســـامح والرحمة للناس جميعا مســـلمين وغير مســـلمين، ويكفي أن نشـــير إلي أن مبادئ الشريعة الإسلامية تقـــوم علي قواعد خمـــس أو كليات خمس وهي: حفـــظ النفس، والدين، والمـــال، والعقل والعرض

وتعاليـــم الشـــريعة بالحفـــاظ علي النفـــس هي أي نفـــس بغض النظر عـــن الدين أو الجنـــس أو العـــرق، وكذلك أمرت الشـــريعة بعدم التعرض لغير المســـلمين أو المســـاس بأموالهـــم أو أعراضهم وعـــدم إجبارهم علي الدخول في الإســـلام « ولو شـــاء ربك لآمن مـــن في الأرض كلهم جميعـــا أفأنت تكره الناس حـــتى يكونوا مؤمنين» الآية (99) ســـورة يونـــس، وهـــذه الآية الكريمة تحمل معاني التســـامح والســـلام وقبول الآخـــر المخالف .

السيـــاحة تحقـــق التعـــارف بيـــن الشعـــوب

الالتزام بالقيم وعدم إنفاق الأموال في المحـــرمات يحـــقق مقاصـــدها

بقلم الدكتور: عباس ميسوري / باحث أكاديمي

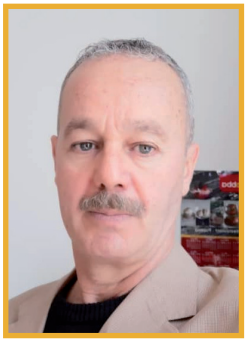

السـياحة ظاهرة من الظواهر الانسـانية التي نشـأت منذ أن خلق االله الأرض ومـن عليهـا، فمنـذ القـدم والإنسـان في حالـة دائمة من السـفر بحثا عن العلم، و سـعيا وراء الـرزق، تتطور هذه الظاهـرة مع مرور الزمن وتصبح ظاهـرة اجتماعية وثقافيـة هدفها المتعة والراحة والاسـتجمام والتعرف على عـادات وتقاليد الشـعوب الأخرى.

اقترنت السياحة في المفهوم الإسلامي بتقرب العبد من خالقه صوما وصلاة، بطلب العلم والمعرفة، وبالتجول في الأرض و التدبر والتأمل في آيات الخالق سبحا نه .

تشمل السياحة في الإسلام كل سياحة تلتزم بالأخلاق والقيم، من سياحة فكرية إيمانية لطلب العلم والتدبر والتأمل في الكون، وزيارة الأماكن المقدسة والبقاع الطاهرة، وسياحة ثقافية للتعرف على تقاليد الأجناس الأخرى وأفكارهم وثقافتهم، وسياحة دعوية تدعو للإسلام وتعرف به، فهي من أفضل وسائل التعارف بين الناس، ونشر دعوة الدين وتبليغهم بها، و سياحة ترفيهية للترويح عن النفس جراء الإرهاق الناتج عن الجهد.

وانطلاقا مما سبق، فإن الدين الإسلامي يحث على السياحة النافعة التي تحقق منافع للإسلام والمسلمين، لما تفسحه من فرص الاتصال والتقارب بين الشعوب، وتنبع أهمية السياحة في الإسلام من مقاصدها السامية، فالسياحة تعتبر وسيلة من وسائل تربية النفس وتعزيز العقيدة الروحية، من خلال السفر والتأمل في ابداع الخالق وآياته. قال تعالى" قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير " الآية (20) سورة العنكبوت

أيضا تعتبر السياحة من موجبات أداء الفرائض كالحج مثلا، فيسيح المسلمون من جميع بقاع العالم إلى بيت الله الحرام ليشهدوا منافع لهم.

وتساهم السياحة في تبليغ الدعوة الإسلامية ونشر الإسلام سواء عن طريق مؤتمرات و ندوات، أو عن طريق الدعوة الصامتة إلى الإسلام أي عن طريق السلوكيات والتعاملات الإنسانية مع الآخرين.

السياحة أيضا باب من أبواب الرزق وكسب المال الحلال " ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة " الآية (100) سورة النساء، كما حث الإسلام على طلب العلم والمعرفة والفقه والعلم الشرعي، والسياحة تساعد على تبادل المعلومات والمعارف.تعتبر السياحة من الأنشطة المشروعة شريطة أن يتفق المقصد منها مع أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية، فمن آدابها المشروعية، أي أن تحقق مقاصد الشريعة وهي حفظ النفس، الدين، العقل، المال، العرض .

الالتزام بالأخلاق الفاضلة

السياحة بدون أخلاق تصبح رذيلة وانحلالا وتسيبا، فعلى السائح التحلي بأخلاقه والمحافظة عليها من معاملة حسنة، الصدق، حفظ الأمانة، التعاون النزاهة و الكرم.. والتحلي بهذه الأخلاق ويظهر في شكل سلوكات تنعكس ايجابا على المسلم وبالتالي على الإسلام ليعطي العالم نظرة حسنة على هذا الدين.

والمحافظة على الفرائض والواجبات المشروعة، فلا تكون السياحة سببا في تعطيل المسلم عن أداء فرائضه، أو ضياع واجباته، وأن تكون السياحة في مجال الطيبات سواء من مأكل ومشرب وملبس، والابتعاد عن الفواحش والخبائث، وكذلك عدم إنفاق الأموال في المحرمات.

وفي الأخير، ديننا دين يسر وسماحة، والسياحة تجديد للنشاط للاستعانة بذلك على عبادة الله سبحانه وتعالى، فالإسلام يهتم بالسياحة كنشاط إنساني يجمع بين الثقافة وتحصيل العلم والمعرفة والتأمل والتدبر في ابداع الخالق، وكسب المال الحلال والترفيه شريطة أن تكون تحت مبادئ وضوابط شرعية.

الإنسان
محور الحضارة الإسلامية

بقلم الدكتور - فايد محمد سعيد مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

شهد التاريخ الإنساني حضارات مختلفة تركت شواهد على رقيها العمراني وتقدمها العلمي وقوتها العسكرية، ولازلنا نشاهد اليوم الآثار التي خلفتها تلك الحضارات، والتي تقف شاهدة على تلك المحطات التاريخية والمنجزات البشرية وأصبحت محل اهتمام الدارسين ومحط أنظار المفكرين ومبعث فخر المنتمين لها على مر الدهور، ولقد حث الدين الإسلامي على البحث والتأمل في التاريخ الإنساني للاعتبار والاستفادة، وفي القرآن الكريم شواهد كثيرة للمتأمل فقد ورد ذكر أبناء آدم وقصة قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم كثير، بل إن علماء أصول التفسير قالوا إن القرآن الكريم ينقسم إجمالا إلى ثلاثة أقسام:

1- التوحيد (الذي هو لب الأمر الذي لا يقبل الله عمل أحد إلا بتحقيقه).

2- الشريعة (التي هي أساس السعادة للبشر لأنها من عند العليم الحكيم: "ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير" الآية (14) سورة الملك .

3- القصص والتاريخ (للتعلم والتأمل والاعتبار) قال تعالى: " أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون" سورة الروم الآية (9) .

ولا شك أن كل حضارة من الحضارات الإنسانية عرفت باهتمامها بجانب من الجوانب التي رأت أهميتها فمنها من اهتم بالفنون، ومنها من اهتم بالعلوم ومنها من اهتم بالعمارة، ولكن ما يميز الحضارة الإسلامية هو جعلها الإنسان محور حضارتها تعليما وسموا في التفكير وارتقاء بالأخلاق ورفعا للهمم حتى لا يطمح إلى شيء دون مرضات الحق سبحانه: (ورضوان من الله أكبر) الآية (72) سورة التوبة .

فأول آية أنزلت على النبي ﷺ كانت (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) الآيات (1-5) سورة العلق، ولئن كان أول عمل قام به رسول الله ﷺ عندما قدم المدينة هو بناء المسجد، إلا أنه علم أصحابه أن بناء الإنسان هو المهمة الكبرى لهذا الدين، عندما أشار لأصحابه - رضوان الله عليهم- أجمعين بعدم صرف اهتمامهم ببناء المسجد فحسب بقوله عليه الصلاة والسلام: «بل عريش كعريش موسى» مجمع الزوائد للهيثمي 19/2 البداية والنهاية لابن كثير 214/3، ذلك أن الساجد قبل المسجد ومن أجل ذلك أكرمه ربه قال صلي الله عليه وسلم: «وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا» صحيح البخاري: 168/1، فليست القضية أين يصلي الناس بل لمن وكيف يصلون، وليست القضية أين يجتمع الناس بل لماذا وعلى ما يجتمعون.

ولقد أكرمت هذه الحضارة الإنسان بأن جعلته أكرم مخلوقات الله تعالى كما قال سبحانه: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) الآية (70) سورة الإسراء، ومن هذا الإكرام ذلل الأرض وخيراتها لبني آدم (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور" سورة الملك الآية (15)، وجعل من جنس الإنسان الأنبياء والرسل وأسجد لأبي البشر آدم -عليه السلام- ملائكته المقربين فقال تعالى "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس" الآية (34) سورة البقرة.

وهذا الشرف العظيم لبني آدم وهذا الإكرام يصحبه مسؤولية عظيمة من أدب التعامل مع الخالق العظيم، وإعمار الأرض والتعامل مع بني جنسه بل التعامل مع الكون بأسره، وحتى يكون أهلا لتحمل هذه المسؤولية العظيمة حثه الإسلام على التعلم، فجعل العلم مقدما على الإيمان" فاعلم أنه لا إله إلا الله " سورة محمد الآية (19)، وجعل العلم مقياس التفاضل، فرفع درجة العلماء " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " الآية (11) سورة المجادلة .

وإذا ما نظرنا إلى سيرة النبي ﷺ نجد أنه جعل من قضية التعليم قضيته الأولى حتى عندما أسر المسلمون مقاتلي قريش في غزوة بدر جعل من الفدية تعليم عشرة من الصحابة

القراءة والكتابة، وكانت هي الخطوات الأولى نحو محو الأمية عن الإنسان المسلم، وقال -ﷺ-: «طلب العلم فرض على كل مسلم» أخرجه ابن ماجة ، ليس هذا فحسب بل توعد من آتاه الله العلم ولم يعلم الآخرين بالعقوبة في الدنيا قبل الآخرة ففي الحديث «ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم، ولا يفطنوهم، ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتفطنون؟ والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويفطنونهم ويأمرونهم وينهونهم، وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتفطنون، أو عاجلنهم العقوبة في الدنيا» أخرجه الطبراني .

فالإنسان في هذه الحضارة الإسلامية مؤتمن على كل ما حوله يتعامل معه من واقع المسؤولية التي كلفه الله بها، وأن كل ما في الكون مخلوق لله يسبح ربه ويقدسه قال تعالى" تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا " الآية (44) سورة الإسراء، فيتعامل مع الجنس البشري من مبدأ الأخوة الإنسانية بالإحسان إليهم والنصح لهم والسعي في خدمتهم وبذل المعروف ما استطاع في ذلك، ومأمور هذا الإنسان أن يتعامل بدرجة عالية من الرحمة والرأفة للحيوانات فهو مأمور بالإحسان إليها وإطعامها وحملها على ما تستطيع من الأعمال بل جاء عن الرسول ﷺ أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها وحرمتها من الطعام صحيح البخاري3/ 1205، وأن رجلا دخل الجنة في كلب سقاه صحيح البخاري2/833، والأرض أمر بزراعتها وسقايتها حتى ورد عن الرسول -ﷺ- قوله: «من أحيا أرضا ميتة فهي له» الترمذي: أبو داوود: .

وحري على من آمن بدين قام على هذه المبادئ السامية والأهداف النبيلة والغايات العظيمة، أن يكون نموذجا فريدا في تعامله مع الناس بل مع الكون كله، ولئن كانت الحضارات الأخرى حرصت كل الحرص على الفن والعمران والقوة العسكرية والبطش، فأنفقت في سبيلها الغالي والنفيس وجدت واجتهدت وبذلت فإن الإسلام حرص على أهم مكونات الكون الذي نعيش فيه، لأن الإنسان هو المخلوق المؤتمن على غيره لأنه مكلف يؤمن بالآخرة يراعي الأكوان التي يؤمن بأن كل جزء منها يسبح الله، فهو لا يبيد ولا يدمر بل يرعى ويعمر، والحضارة الإسلامية عندما اهتمت بالإنسان وجعلته محور اهتمامها، خرج المسلمون من الجزيرة العربية التي هي مهبط الوحي إلى مشارق الأرض ومغاربها ليدعوا إلى الله على بينة وبالحكمة والموعظة الحسنة، ولتخليص الناس من الظلم والاستعباد والاستبداد، فلم يخرج المسلمون ليحتلوا البلدان وليستأثروا بالسلطان، فلم يعرف في التاريخ أن المسلمين حملوا خيرات البلدان التي فتحوها إلى الجزيرة العربية ولم يكرهوا أهلها على اعتناق دينهم فانظر إلى الهند التي بقيت تحت سلطان المسلمين لمدة قرون ولا يزال كثير من أهلها على دينهم ولازال غير المسلمين يعيشون وسط المسلمين، لم يتعرض لهم أحد بالإكراه في كثير من دول العالم الإسلامي، بل المسلمون نقلوا إلى البلدان التي فتحوها علوما وثقافة، وأكرموا أهلها حتى شهدت الحضارة الإنسانية أن من حفظ الدين ونقل العلم وربى الأجيال على مر العصور كان من أهل البلدان التي فتحها المسلمون، فأصح كتابا في الحديث للبخاري من بخارى وسيبويه فارسي وغيرهم كثير بل أكثر طلاب ابن عباس -رضي الله عنه- كانوا من الموالي.

وقفة مع اليوم العالمي

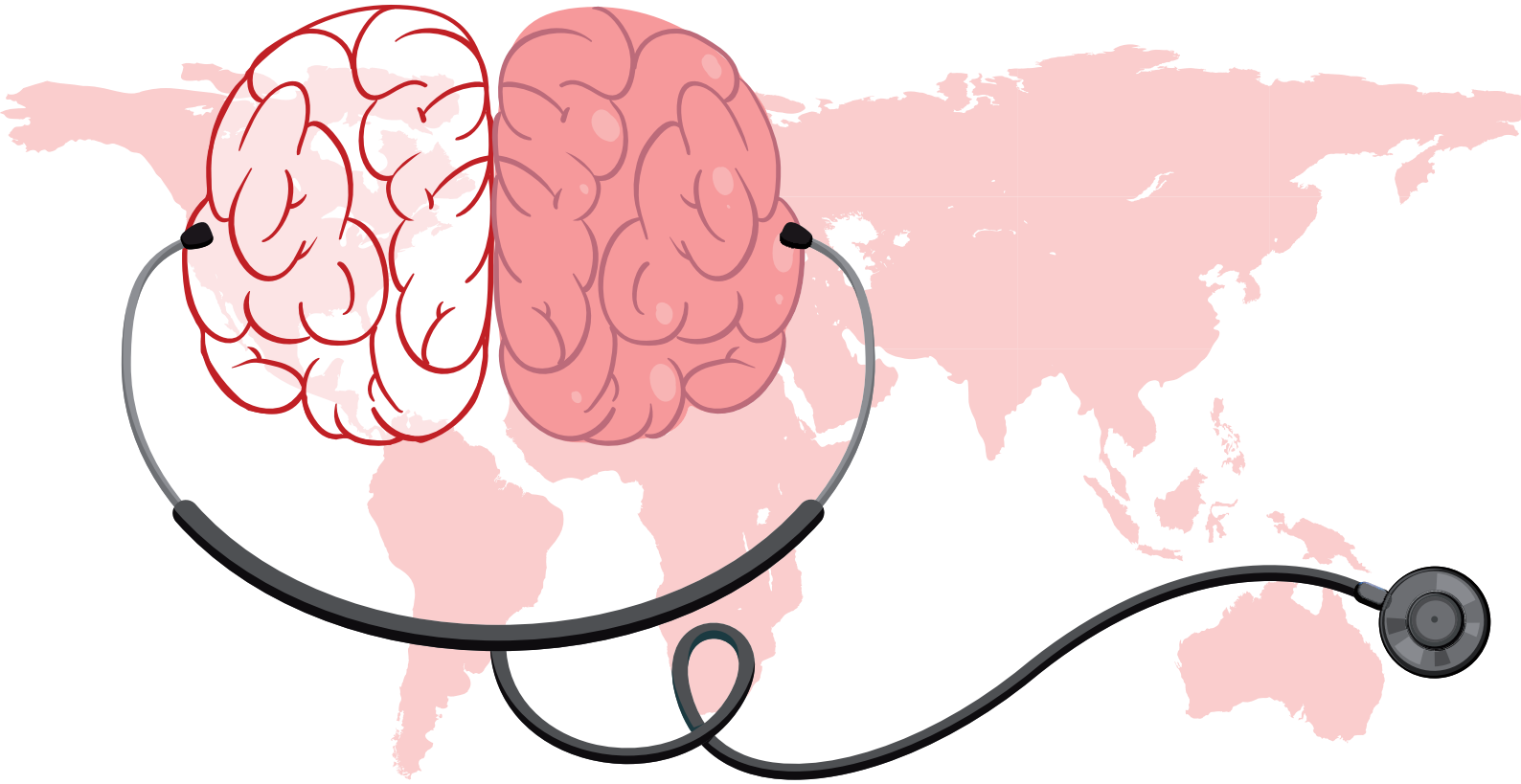

للصحة النفسية

بقلم الأستاذ إسماعيل دباح / خبير المناهج التربوية

لكل أمة أو حضارة منهجها الذي يحقق التوازن والشمول للإنسان، والاستقرار والطمأنينة، خاصة في جانب "الصحة الكاملة" حسب ثقافة كل أمة، خاصة أن الفرق الذي يصنع الفرق يكون في طبيعة البرامج التربوية.

و بالرجوع إلى الحضارة الإسلامية وواقع الثقافة الاسلامية وأحكام الشريعة الاسلامية نقف على مدى عناية الإسلام بمقصد الصحة الجسدية والنفسية معا، أي العناية بالاستقرار والطمأنينة والصحة الكاملة بشقيها المادي والروحي معا، باعتبار "الصحة الكاملة" ضرورة إنسانية وحاجة أساسية وليست ترفا أو أمرا كماليا، ليكون الفرد المسلم شخصا سويا مهذبا النفس، صالحا في نفسه ومؤهلا لخدمة مجتمعه، فكثيرا ما يتم إهمال الشق الثاني وهو الصحة النفسية.

وبقراءة سريعة في وثائق الأمم المتحدة في الموضوع ومعالجتها، بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية، يمكن تقديم هذه الإطلالة السريعة حول الصحة النفسية.

مفهوم الصحة النفسية

مفهوم الصحة النفسية المتداول عالميا، والمتاح في وثائق منظمة الأمم المتحدة: هي حالة من الرفاه النفسي تمكن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلم والعمل بشكل جيد، والمساهمة في مجتمعه المحلي، وهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه اللذين يدعمان قدراتنا الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات وتشكيل العالم الذي نعيش فيه.

وتشمل اعتلالات الصحة النفسية الاضطرابات النفسية وحالات الإعاقة النفسية الاجتماعية (الاكتئاب والقلق...)، فضلا عن الحالات الأخرى المرتبطة بها: الضيق الشديد، ضعف الأداء، وخطر إيذاء النفس.

المنهج التربوي الإسلامي في الصحة النفسية:

ويمكن الإشارة إلى بعض المعايير التربوية التي يعتمدها المنهج الاسلامية حتى يحقق مقصد الصحة النفسية، ضمن حفظ الضروريات الخمس(الدين، النفس، المال، النسل، والعقل) في نمو شخصية الفرد المسلم، حيث يعتمد ابتداء على:

الإيمان بكل أركانه، والقيام بالعبادات من صلاة وذكر ونحوهما لتغذية البعد الروحي للإنسان:﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ - سورة الرعد الآية (28)

تسييج العلاقات العامة: ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ سورة العنكبوت الآية (45)، بالسيطرة على قمرة إدارة الشهوات والملذات والأهواء ومختلف الدوافع، بعيدا عن الكبت والحرمان أو الرذيلة " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة " سورة البقرة (195) وجعلها في مساحة الإشباع الفطري المتوازن والمشروع.

تعميق وتأصيل الجانب الخلقي والقيمي: وذلك في إدارة العلاقة في جانبها الانفعالي والاجتماعي، وقد فصل في كل ذلك الدكتور محمد عثمان نجاتي في كتاب: "الحديث والصحة النفسية"، والدكتور عبد الرحمن محمد العيسوي في كتابه "الهدي الإسلامي والصحة النفسية" وغيرهما لمن أراد التعمق.

أهمية الصحة النفسية:

ولأهمية الصحة النفسية وخطورتها جعلت الأمم المتحدة يوما عالميا للصحة النفسية (10 تشرين الأول/أكتوبر)، وهي فرصة لإذكاء الوعي بقضايا الصحة النفسية وتعبئة الجهود من أجل دعمها، حيث بدأ الاحتفال بهذا اليوم عام 1992، بمبادرة من الاتحاد العالمي للصحة النفسية الذي تأسس في (عام 1948) وهو منظمة دولية تضم أعضاء من أكثر من 150 دولة من دول العالم، وفي بعض البلدان يعد هذا اليوم جزءا من احتفالية أكبر وهي "أسبوع للتوعية بالمرض النفسي" .

للعلم فإن الصحة النفسية من أكثر جوانب الرعاية الصحية تعرضا للإهمال رغم تأثر مليار (1.000.000.000) شخص في العالم بمشاكل متعلقة بها، أي ما يزيد عن ثمن(8/1) السكانة في العالم.

و من المآسي في هذا المجال أن شخصا واحدا يموت كل 40 ثانية بسبب الانتحار، وتشكل الوقاية من الانتحار أولوية عالمية، وهي مدرجة في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وقد أصبح من المسلم به الآن أن "الاكتئاب" هو السبب الرئيسي للمرض والإعاقة في أوساط الأطفال والمراهقين.

أسباب وعوامل اعتلالات الصحة النفسية:

ويمكن الاشارة الى بعض أسباب وعوامل الاعتلالات الصحة النفسية اجمالا:

أ/ عوامل فردية: إن العوامل النفسية والبيولوجية الفردية مثل خلل في المهارات العاطفية وتعاطي مواد الإدمان يمكن أن تجعل الأفراد أكثر عرضة لمشاكل الصحة النفسية.

ب/ الظروف العامة: كما أن التعرض لظروف اجتماعية واقتصادية وجيوسياسية وبيئية غير مواتية، بما في ذلك الفقر والعنف وعدم المساواة والحرمان البيئي - يزيد من خطر إصابة الأفراد باعتلالات الصحة النفسية.

جـ/ البيئة الخاصة: فالتنشئة القاسية والعقاب البدني يقوضان صحة الطفل النفسية، وكذلك التخويف يشكل عاملا من عوامل الخطر الرئيسية المسببة لاعتلالات الصحة النفسية.

وتبدأ نصف المشاكل النفسية إجمالا في سن الرابعة عشرة(14 سنة)، ولكن معظم هذه الحالات لا يكشف عنها ولا تعالج، طبعا، ويمكن أن تظهر المخاطر في أي مرحلة من مراحل العمر.

ويعد الاكتئاب ثالث سبب رئيسي عالميا للإصابة بالاعتلالات النفسية، ومن ثم يأتي الانتحار بوصفه السبب الرئيسي الثاني للوفاة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاما.

وتتأثر الصحة النفسية بتفاعل معقد بين الضغوط ومـــواطن الضعف الفردية والاجتماعية والهيكلية، فينتج عن ذلك كوارث، لان للصحة النفسية قيمة جوهرية وأساسية وهي جزء لا يتجزأ من رفاهنا العام.

العوامل الوقائية لتعزيز الصحة النفسية:

ومن العوامل الوقائية التي ترافقنا في حياتنا وتتيح تعزيز قدرتنا على الصمود، تشمل:

- التفوق الصحي السليم،والالتزام الخلقي والثقافي.
- مهاراتنا وسماتنا الاجتماعية والعاطفية الفردية،
- التفاعلات الاجتماعية الإيجابية.
- التعليم الجيد.
- العمل اللائق.
- البيئة والأحياء الآمنة .
- منع انتهاكات حقوق الإنسان.
- التلاحم المجتمعي، وغير ذلك...

اجراءات تحسين الصحة النفسية:

ولعل اتخاذ إجراءات مناسبة خارج نطاق قطاع الصحة- لأنها من مهامه ابتداء- تساعد في تحسين الصحة النفسية و محاصرة بعض الاضطرابات:

- العناية بالعبادات والبرامج الروحية الصحيحة والوجدانية السليمة...
- تنفيذ البرامج المدرسية.
- العناية ببرامج التعلم الاجتماعي والعاطفي المدرسية(عند التنشئة).
- عرض مواد إعلامية مسؤولة.
- تحسين نوعية البيئات المجتمعية والإلكترونية.
- دعم القائمين على الرعاية في توفير الرعاية في مرحلة التنشئة -للأطفال والمراهقين- وفق القيم السائدة في المجتمع،
- تعزيز برامج الصحة النفسية والوقاية في قطاعات التعليم والعمل والعدالة والنقل والرعاية الاجتماعية .
- تعزيز وحماية الصحة النفسية في مكان العمل (سن تشريعات مناسبة) كالشرطة والأمن، والجيش المرابط على الحدود، ومجالات العمل البعيدة عن الأسرة والحي، المدارس، السجون،
- الدعوة إلى التعاون والتنسيق بين القطاعات.

مع العلم تلتزم جميع الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية بتنفيذ "خطة العمل الشاملة للصحة النفسية 2013-2030"، التي تهدف إلى تحسين الصحة النفسية بتعزيز القيادة والحوكمة الفعالتين، وتوفير رعاية مجتمعية شاملة ومتكاملة ومستجيبة، وتنفيذ استراتيجيات في مجال التعزيز والوقاية، وتعزيز نظم المعلومات والبينات والبحوث...

وتشير بعض التقارير الرسمية أن أداء البلدان مقارنة بخطة العمل، غير كاف لتحقيق الغايات المحددة في خطة العمل المتفق عليها.

وتقترح بعض التقارير حتى يمكن للدول أن تحقق تقدما مجديا في تحسين الصحة النفسية لسكانها التركيز على:

زيادة الاهتمام وتعميق المكانة لدى الأفراد والمجتمعات المحلية والحكومات بالصحة النفسية.

إعادة تشكيل الخصائص المادية والاجتماعية والاقتصادية للبيئات - في المنازل والمدارس وأماكن العمل والمجتمع المحلي الأوسع نطاقا - من أجل حماية الصحة النفسية على نحو أفضل..

تلبية المجموعة الكاملة من احتياجات الصحة النفسية من خلال شبكة مجتمعية والدعم المناسب ...

حماية حقوق الإنسان بمفهومها الشامل وتعزيزها...

تعميق الرقمنة لتزويد الحكومات والشركاء والقيادة الاستراتيجية بالبيانات والأدوات وبالدعم التقني اللازمة لتعزيز الاستجابة الجماعية لتحسين الصحة النفسية للجميع...

والحقيقة أن الإسلام جامع لكل ما يحقق الاستقرار للفرد والجماعة بل للبشرية جمعاء: (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) سورة النحل/ الآية (89)، والمنهج الإسلامي حين تناول تربية النفس، إنما يريد لها شفاء القلوب، وأمان النفوس واستقرارها بما يحفظها من التوتر والاضطرابات، ليرفع قدرها إلى كل فضيلة، ويحفظ كرامتها ويصون شرفها، فيكون الإنسان في ذروة المجد وقمة الشرف والطهر (قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها) سورة الأنعام الآية (104) .

ومما يدعو للاعتزاز والثقة أن كثير من الباحثين والمتخصصين الغربيين يأخذون من المنهاج الإسلامي في حماية الصحة النفسية، عن طريق تعميق الإيمان لدى المرضى، وقد حقق البرنامج تقدما عظيما، حيث لاحظ عالم النفس كارل يونج من خلال أبحاثه أن المترددين في العيادات النفسية يعانون من الفراغ الروحي، ويكمن العلاج في جرعات قوية من الإيمان: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) سورة الرعد الآية (28) .

"ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم "

الآية (129) سورة البقرة

بقلم الأستاذ محمد ضياء سليمان أبو سنه / باحث إسلامي

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي: ولد الهدى فالكائنات ضياء.. وفم الزمان تبسم وثناء، الروح والملك الملائك حوله للدين والدنيا به بشراء .

لقد كانت البشرية في أمس الحاجة إلى رسول يواصل ما بدأه أخوه سيدنا عيسى عليه السلام صاحب إحياء الموتى والوجاهة في الدنيا والآخرة فيقول رب العزة عن سيدنا عيسى عليه السلام « ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل » الآية (48) سورة آل عمران، فمكث في بني إسرائيل يدعوهم إلى أن حالت الدعوة إلى الرفض والإيباء، ومحاولة التخلص منه بالصلب والقتل « فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون» الآية (52) سورة آل عمران، فكان حفظ الله لأنبيائه ورسله، حيث رفعه الله إليه، ثم يعود ثانيا للأرض بعدما تخلصت البشرية من أدران الشرك بالله « إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا

وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون « الآية (55) سورة آل عمران .

الرسالة المحمدية العالمية

وكان إكمال رسالة الله إلى الأرض بإرسال سيدنا محمد ﷺ للناس كافه «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين « الآية (107) سورة الأنبياء، فبه ختم ﷺ هذا البناء المتكامل للدعوة إلى الله على بصيرة، إيذانا بأنه صاحب الوقت والرسالة العامة العالمية لجميع البشر سابقا، ولاحقا، حيث فيما سبق أخذ العهد والميثاق للإيمان به ونصرته في أي وقت يلحق زمنه «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول ﷺ مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين» الآية (81) سورة آل عمران.

عيسى عليه السلام يبشر بأحمد ﷺ رسول خاتما

وجاءت البشارة على لسان أخيه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام « وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ﷺ يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون « الآيات (6-9) سورة الصف .

تمام النعمة وإكمال البناء

وقد حان أوان ظهوره في وقت يحتاج العالم إليه حيث أصبح العالم متقاربا تقاربا شديدا، دولا وجماعات، فكان من الضروري أن يكون هناك رسول لهذا العالم أجمعه يعرف الناس بربهم وكيفية عبادته وأنه الإله الرب الرحيم القادر الخالق البديع الذي يتوجه إليه بالدعاء ويلجأ إليه بالتضرع، فهو الصمد الواحد الأحد، وحتى يكون بناء الدين متكاملا بتمام نعمة الله علينا بإرسال نبيه الخاتم، ففي الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟! قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين) رواه الشيخان واللفظ للبخاري .

فهو الرسول المحب لجميع الخلق والحريص على هداهم حبا في خالقه وتبليغا لرسالته «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما» الآية (40) سورة الأحزاب، فكان رسول الله ﷺ منة الله الكبرى لهذا العالم» لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين « الآية (164) سورة آل عمران، فكان ﷺ تصديقا لدعوة أبيه إبراهيم وإجابة الأنبياء في دعائهم حق وصدق، فجاء إلى أصحابه يتلو قرآن ربه فآمنوا وأرشدهم وزكاهم، ورفعهم من ظلمات الجهل إلى المراتب العالية فانتشلهم إلى نور الإيمان واليقين، وأصبحوا به فرحين بفضل الله، وبأنه الرحمة العامة لجميع العوالم.

بمناسبة اليوم الدولي للترجمة

حـركة الترجمة عند المسلمين

بقلم البروفيسور: الجيلالي شقرون باحث أكاديمي

تعد الترجمة شأنها شأن اللغة جسرا ثقافيا، تعبر من خلاله المعارف والعلوم والأفكار من بلد إلى آخر ومن قارة إلى أخرى، وقد جاء في المعاجم: "ترجم كلامه أي بينه وأوضحه والترجمان والترجمان والترجمان الناقل للكلام من لغة إلى أخرى المفسر للسان" .

وتعتبر الترجمة وسيلة للتواصل الحضاري بين الشعوب وكان لها الأثر في بعث نهضة الكثير من الأمم، مثل انبعاث الحضارة الأوروبية بفضل ما نقل إليها من علوم ومعارف المسلمين خلال العصور الوسطى، وفي هذا ازدهار حركة الترجمة ببلاد الأندلس، نتيجة لعدة عوامل عرفتها أوربا بعد تحررها من سيطرة الكنيسة، ولعل أهمها توافد أبناء أوروبا بكثرة على بلاد الأندلس، لينهلوا من المعارف الإسلامية الثمينة، ومن هنا بات لزاما على أوروبا أن تنقل هذا التراث الفكري الغزير إلى اللسان الأوربي.

تاريخ الترجمة في الحضارة الإسلامية

ترجمة النصوص والمعارف كانت من النشاطات المهمة في الحضارة الإسلامية. بدأت جهود الترجمة في العصور الوسطى المبكرة لنقل المعرفة من اللغات الأجنبية إلى العربية، ومن ثم توسيع نطاق الترجمة لتشمل اللغات الأخرى مثل الفارسية واليونانية واللاتينية.

ويمتد تاريخ الترجمة في الحضارة الإسلامية إلى القرون الوسطى والعصور الذهبية للعالم الإسلامي، ويشمل فترات زمنية مختلفة ومناطق جغرافية متعددة، إلا أن العصور الذهبية للترجمة والتي شهدت ذروة النشاط الترجمي تعود إلى العصور الوسطى المبكرة والعصور الوسطى المتأخرة، خاصة في العصور العباسية والأندلس الإسلامية.

وتعد بغداد في العراق وقرطبة في الأندلس (جنوب إسبانيا الحالية) من أبرز مراكز الترجمة في تلك الفترة، قام العلماء المسلمون بترجمة العديد من الأعمال الفلسفية والعلمية والطبية والرياضية والأدبية من اللغات اليونانية والإغريقية والسنسكريتية والفارسية واللاتينية إلى العربية وغيرها من اللغات.

ومن بين العلماء المشهورين الذين شاركوا في جهود الترجمة في الحضارة الإسلامية، يمكن ذكر ابن سينا (أفيسينا) والذي قام بترجمة العديد من أعمال أرسطو وغيره من الفلاسفة اليونانيين، وابن رشد (أفيرويس) والذي قام بترجمة أعمال أرسطو وأفلاطون وغيرهما.

وهنـاك العديـد مـن العلمـاء الآخريـن الذيـن شـاركوا في جهـود الترجمـة في الحضـارة الإسـلامية ومنهـم :

الفـارابي: كان فيلسـوفا وعالمـا مسـلما مـن القـرن العاشـر الميـلادي، قـام بترجمـة العديـد مـن أعمـال أرسـطو وأفلاطـون إلى العربيـة، وعمـل علـى توسـيع المعرفة في مجـالات الفلسـفة والعلـوم الطبيعية والرياضيات.

الزهـراوي: كان فيلسـوفا وطبيبـا مسـلما في القـرن الثـاني عشـر الميـلادي، قـام بترجمـة العديـد مـن الأعمـال الطبيـة والفلسـفية اليونانيـة إلى العربيـة، وأسـهم في تطويـر مجـال الطـب في العـالم الإسـلامي.

البـيروني: كان عالمـا مسـلما مـن القـرن الحـادي عشـر الميـلادي، قـام بترجمـة العديـد مـن الأعمـال اليونانيـة والسنسـكريتية إلى العربيـة، وأسـهم في توسـيع المعرفـة في مجـالات الفلـك والجغرافيـا والفلسـفة والتاريـخ.

ابـن الهيثـم: كان عالمـا وفيلسـوفا ورياضيـا مسـلما في القـرن الحادي عشـر الميـلادي. قـام بترجمـة العديـد مـن الأعمـال اليونانيـة في مجـال العلـوم الطبيعيـة والرياضيـات، وأسـهم في تطويـر مجـال البصريـات.

وقـد تعـاون هـؤلاء العلمـاء في نقـل وترجمـة المعرفـة مـن حضـارات أخـرى وتوسـيع دائـرة المعرفـة في العـالم الإسـلامي، والحفـاظ علـى الأعمـال الكلاسـيكية والفلسـفية والعلميـة الـتي كانـت مهـددة بالاندثـار في العصـور الوسـطى.

دور الترجمة في تعزيز التفاهم الثقافي والتواصل العالمي

تلعب الترجمة دورا حاسما في تعزيز التفاهم الثقافي والتواصل العالمي على عدة مستويات ومنها :

تخطي الحواجز اللغوية : تمكن الترجمة من تجاوز الفجوة اللغوية بين الثقافات، وبالتالي تسهم في تمكين الناس من فهم بعضهم البعض والتواصل بشكل فعال.

تبادل المعرفة والثقافة : يعمل العمل الترجمي على تسهيل تبادل المعرفة والثقافة بين الشعوب والثقافات، فهو يساعد في نشر الأفكار والمعلومات والأعمال الأدبية والعلمية عبر الحدود اللغوية.

تعزيز التعاون الثقافي والاقتصادي: تسهم الترجمة في تعزيز التعاون الثقافي والاقتصادي بين الدول والمجتمعات المختلفة.

تعميق الاحترام والتسامح: من خلال تقديم فهم أعمق للثقافات الأخرى، تساعد الترجمة في تعزيز الاحترام المتبادل والتسامح بين الشعوب والتقليل من التوترات والتباينات الثقافية.

دعم العلاقات الدبلوماسية والتواصل الحكومي: تلعب الترجمة دورا حاسما في التواصل بين الحكومات والمنظمات الدولية، وتسهم في تيسير المفاوضات والتفاهم بين الجهات المختلفة على المستوى الدولي.

تعزيز التسويق والتجارة العالمية : من خلال توفير ترجمة فعالة للمواد التسويقية والعروض التجارية، يمكن للترجمة أن تساعد في الوصول إلى جمهور عالمي أوسع وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية.

بصفة عامة، يعتبر الدور الذي تلعبه الترجمة في تعزيز التفاهم الثقافي والتواصل العالمي أمرا حاسما في عصر العولمة والتكنولوجيا المتقدمة، حيث يتم تبادل المعلومات والأفكار عبر الحدود بشكل متزايد.

اليوم العالمي للترجمة

يعد اليوم الدولي للترجمة مناسبة نحتفي بها في الأول من أكتوبر من كل عام، وتهدف إلى الترويج للترجمة والمترجمين ودورهم الحيوي في تسهيل التواصل اللغوي والثقافي بين الثقافات المختلفة، تم تحديد هذا اليوم للترجمة من قبل الاتحاد الدولي للمترجمين (FIT)، وهو منظمة دولية تمثل مهنة الترجمة في جميع أنحاء العالم.

وتحتفل العديد من المنظمات والمؤسسات والجمعيات المهنية باليوم الدولي للترجمة من خلال تنظيم فعاليات مختلفة، مثل المحاضرات والندوات وورش العمل والمعارض والمسابقات المتعلقة بالترجمة، ويعتبر اليوم الدولي للترجمة مناسبة للاحتفاء بالمترجمين والمترجمات وتقدير جهودهم .

ويمكن اعتبار حركة النقل والترجمة مظهرا من مظاهر التحضر البشري، تحمل في جوهرها معارف الأولين، لتستمر الحركة العلمية وتتطور، فهي إذن جامعة واصلة بين الشعوب والحضارات.

ويلعب المترجم دورا حاسما في تبادل المعرفة والثقافة والأفكار في العالم المعاصر، ويسهم في تعزيز التفاهم والتعاون العالمي، وعليه فإن هذا اليوم الدولي للترجمة يعكس الاعتراف بأهمية الترجمة، كجسر يربط بين اللغات والثقافات المختلفة

بمشاركة نخبة من وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية

الشيخ مهاجري زيان يشارك في مؤتمر «الوسائل العصرية للخطاب الديني» بالقاهرة

قدم الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية ورقة عمل خلال فعاليات المؤتمر الدولي السنوي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف المصرية، والذي عقد في القاهرة يومي 9 و10 سبتمبر الجاري، بحضور نخبة من وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية ورؤساء المؤسسات الدينية في العالم الإسلامي .

وأكد رئيس الهيئة الأوربية للمراكز الإسلامية في ورقة العمل المقدمة أنه تكمن أهمية الفضاء الإلكتروني في قفزه على الجوانب الفردية والمجتمعية والإقليمية، إلى الجوانب الكونية، وهي إمكانية ربما لم تستطع تحقيقها أية أداة من أدوات الاتصال الأخرى خاصة بمثل هذه السهولة وهذا اليسر، فقد ساعدت الفضاءات الإلكترونية_ضمن الاستخدام الرشيد_والتي توفرها شبكة الإنترنت بدرجة كبيرة في خلق سياق كوني للجماعات الإنسانية المختلفة، بغض النظر عن الحدود الجغرافية والتقسيمات السياسية والانتماءات الدينية.

وأضاف الشيخ زيان: إن فئة الشباب هم أكثر الفئات إقبالا واستعمالا لشبكات التواصل الاجتماعي، وهم الأكثر مواكبة للتطورات التقنية في مجتمعاتهم، كون معظمها تم تسهيل استعمالها حتى لغير المتعلمين، بالإضافة لمتطلبات سوق العمل المتزايدة، والمرتبطة أساسا بالقدرة على استيعاب واستخدام ومتابعة التقدم التكنولوجي.

وأوضح رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية أن التدفق المعلوماتي والتغيرات العالمية المتسارعة أدت إلى عدم مقدرة الشباب على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، مما أدى إلى حدوث أزمة فكرية، كان لها أثر كبير في دفع الشباب للخروج عن الجادة والتمرد على المألوف، والثورة على قيم المجتمع الأصيلة، وأصبح جليا أن معطيات التقنيات الحديثة التي أسيء استخدامها، كان لها آثارها في ضرب استقرار المجتمعات وتماسكها، وساهمت في تخريب بنى ثقافة التعايش والسلم، مؤدية بذلك إلى جنوح بارز في السلوك الاجتماعي القويم لدى الأفراد، فالشباب يستخدمون الإنترنت و هم مقتنعون بحتمية استخدام هذه الوسائل كإحدى متطلبات العصر، و لا يمكن الاستغناء عنها، مع علمهم الأكيد بأن هذه الوسائل لها دور في تزييف الحقائق أحيانا، كما أنها وسيلة لترويج الفساد وإبعاد الناس عن القيم والضوابط الاجتماعية أحيانا أخرى.

وقال الشيخ زيان: وإذ تعي الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، وتدرك في الآن نفسه أن حقل الدعوة أصبح يواجه تحديا دعويا ودينيا كبيرا من خلال التواصل في وسائل الفضاء الإلكتروني، وظهور أدوات الذكاء الاصطناعي التي تعمل على استحداث تقنيات حديثة تسهم في جذب العقول، وإقناع الكثيرين بما هو مراد من الرسالة الموجهة إليهم، فهي تنطلق من قناعة رئيسية مؤداها، أن مرونة الدين الإسلامي ويسره وصلاحيته لكل زمان ومكان، تقتضي أن تكون الدعوة بأسلوب العصر ولغته، وبمختلف الوسائل والأساليب الدعوية المشروعة التي تضمن نقل الدعوة إلى الله وعرضها على المدعوين إليها بأفضل الطرق وأوضحها.

كما أكد الشيخ زيان أنه مع تطور وسائل التواصل التكنولوجي، أصبح مصطلح الفضاء الإلكتروني مصطلحا عصريا لازما في كافة المجالات والأنشطة، لاسيما تلك التي تختص بالوعي

الديني والفكري، الأمر الذي يجعل من الدعوة عبر الفضاء الإلكتروني حتمية عصرية و ضرورة إلزامية تتوافق مع طبيعة العصر.

وشدد الشيخ زيان علي أن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، كمؤسسة من مؤسسات العمل الدعوي والتربوي في أوروبا، تؤمن بفكرة الاستثمار في هذه الفضاءات الإلكترونية التي تتيحها شبكة الإنترنت، وتفند ما يذهب إليه البعض بالقول أن اللجوء للمعرفة الإلكترونية أو استقاء المعلومات الدينية من هذا الفضاء، هو نوع من الأمية المعرفية والدينية، وذلك لأنه لا يوافق طبيعة العصر الرقمي الذي نعيش فيه بكافة أدواته وقدراته في الوصول إلى كافة الدول والشعوب والمجتمعات، الأمر الذي يتطلب من المؤسسات الدعوية المسارعة في إيجاد تواجد حقيقي للعمل الدعوي والديني السليم عبر الفضاء الإلكتروني بكافة وسائله.

كما أوضح رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية أن ما تقوم به التنظيمات الإرهابية من حيث استخدام أنشطتها المستحدثة باستمرار، هي بغرض تجنيد الشباب والتغرير بهم واستقطابهم لنشر الفكر المتطرف، وأن المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي هي التي تتصدر تلك الأساليب في الهدم والتدمير، لذا كان لزاما علينا استخدام نفس الوسائل للتصدي لظاهرة العنف و التطرف والإرهاب، إلى جانب وسائل الإعلام التي تقوم بدور مهم ومؤثر في توجهات الرأي العام وصياغة توجهاته وهندسة مواقفه وسلوكياته من خلال ما تزوده من أخبار ومعلومات.

كما أوضح الشيخ زيان أن الإرهاب الإلكتروني من أشرس صور الإرهاب وأشدها خطورة ودموية، لأنه استطاع ضرب العالم بأسره، كونه يمارس عن طريق استغلال الشبكة العنكبوتية واستخدام مواقعها في نشر الأفكار المتطرفة وتبادل المعلومات، وجمع الأموال و تجنيد المؤيدين، والتنسيق بين المتطرفين، والتخطيط للهجمات الإرهابية وتنفيذها بأقل مجهود.

برامج و مشاريع الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في الفضاء الإلكتروني

جهود كثيرة تبذلها الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في مجال الدعوة الإلكترونية ويمكن عرض نماذج منها في التالي :

أولا: الجانب الدعوي والتوجيهي

الموقع الإلكتروني: تم إنشاء الموقع الإلكتروني للهيئة في عام 2016، واستخدمته الهيئة في التعريف برؤيتها ورسالتها وأهدافها الإستراتيجية، وبياناتها في شتى القضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين في الغرب، ومشاريعها ونشاطاتها في تعليم الدين الإسلامي الصحيح وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وغير ذلك من النشاطات التي لا يتسع المجال لذكرها.

مواقع التواصل الاجتماعي: في 24 إبريل 2020 تم إنشاء صفحة الفيس بوك والانستجرام وتويتر واليوتيوب ومنصة بيفول للنشاط التطوعي، ومنذ ذلك الوقت بدأت الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بتفعيل منصات التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى بالحكمة والموعظة الحسنة وفق منهج وسطي معتدل.

الفتوى الالكترونية: وهو أحد المشاريع الكبرى للهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بالتعاون مع الأزهر الشريف (المرصد العالمي للفتوى الإلكترونية)، يهدف إلي إيصال أحكام الدين الإسلامي بكل سهولة ويسر لكل مستعمل لتقنيات التواصل الحديثة بلغات البلدان الأوروبية مع مراعاة أحوال الجالية المسلمة في الغرب أو ما يسمى بفقه الأقليات المسلة و بمرجعية أزهرية .

ثانيا: الجانب التعليمي والمعرفي

- مشروع الهيئة في التعليم عن بعد .

- برنامج «ويستفتونك»:وهو برنامج فقهي للجاليات المسلمة في أوروبا، يتناول القضايا الشائكة والعصرية، مع الرد على أسئلة السادة المتابعين لأربعة مواسم.

- برنامج «اعتدالنا»: وهو برنامج يحارب التطرف والإرهاب، ويفضح الفكر المغلوط لدى تنظيم القاعدة وداعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية، حاضر فيه نخبة من المتخصصين في هذا المجال من عدة دول أوروبية وعربية، يذكر أن الهيئة قد جمعت كل أوراق السادة المشاركين في هذا البرنامج، و بعد مراجعتها، تنشر في كتاب، هو تحت الطبع بعنوان»اعتدالنا»لأربعة مواسم .

- برنامج «وذكر»: وهو يشمل المواعظ والرقائق، شارك فيه عدد كبير من الدعاة من عدة دول أوروبية وعربية، منهم ممثلون عن وزارة الأوقاف المصرية، على امتداد خمسة مواسم .

- برنامج «أيام معدودات»: في شهر رمضان المعظم لسنتين قمريتين متتاليتين: 1444/1443هـ

- برنامج «بناء الإنسان»: وهو برنامج يشمل الحديث عن التكوين الفكري الصحيح للإنسان وتصحيح السلوك وتنمية المهارات

ثالثا: الدورات المتنوعة

دورة «التخطيط الشخصي»، وهي دورة تدريبية تساعد الإنسان على التخطيط لمستقبله .

دورة «رخصة الزواج»، وهي دورة تؤهل غير المتزوجين لحياة زوجية ناجحة .

دورة «السر في السعادة الزوجية»، وهي دورة تشمل العلاقات الزوجية بشكل خاص .

الدورة التأهيلية تصحيح التلاوة بأحكام ورش من طريق الأزرق.

رابعا: الجانب الفكري

- مجلة إلكترونية: تصدر غرة كل شهر قمري تحت عنوان«لتعارفوا»، وهي مجلة وسطية معتدلة، يذكر أن أعداد المجلة بلغت 40 عددا إلى تاريخ اليوم .

- المحاضرات العامة: حاضر فيها نخبة من الدعاة في أوروبا والجزائر ومصر والمملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية والعراق وسوريا، وبعض القراء الأفاضل من دول: مصر والمملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب .

خامسا: الندوات والمؤتمرات

الندوة الأوروبية حول الوصية الشرعية .

المؤتمر الدولي الافتراضي بعنوان«مسلمو أفريقيا في مواجهة التطرف والإرهاب» .

المؤتمر الدولي الافتراضي الثاني بعنوان«قمة بلد الشهداء، فرصة حقيقية لوحدة العرب» .

الندوة الدولية الموسومة «العلاقات العربية - العربية، التحديات والآفاق» .

سادسا: الجانب التدريبي والتنمية المهارات

تدريب الأئمة والدعاة والباحثين من الدول الأعضاء بالهيئة بأكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثي وأمناء الفتوى، وكذا مركز الأزهر العالمي للرصد والفتوى الإلكترونية.

عقد ورش عمل بمشاركة الباحثين من الجانبين.

تبادل خبرات الخدمات الإلكترونية والتحول الرقمي من خلال مركز الأزهر العالمي للرصد والفتوى الإلكترونية.

يذكر أن عدد المستفيدين من هذه الدورات من خلال برنامج الزووم (2000) شخص حضوريا داخل البرنامج بمختلف الدورات، عدد المشاهدات الإجمالية على الفيس بوك قد تعدت (200,000) مشاهدة لإجمالي البرامج والندوات والدورات.

خلال كلمته بالجلسة العلمية التاسعة لمؤتمر الشؤون الإسلامية بالقاهرة الشيخ مهاجري زيان: مرونة الدين الإسلامي وصلاحيته لكل زمان ومكان تقتضي أن تكون الدعوة بأسلوب يواكب العصر

شارك الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في فعاليات الجلسة العلمية التاسعة لمؤتمر الشئون الإسلامية بالقاهرة، وفي كلمته أكد الشيخ زيان أننا نعيش في قرية صغيرة مليئة بالأفكار والمعتقدات وأصبح الفضاء الإلكتروني جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية . وأشار إلى أن فئة الشباب هم أكثر فئة تستخدم الفضاء الإلكتروني فالتدفق المعلوماتي أدى إلى عدم مقدرة الشباب على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، مما أدى إلى حدوث أزمة فكرية، كان لها أثر كبير في دفع الشباب للخروج عن الجادة مما ساهم في تخريب البنية المجتمعية. وأضاف أن حقل الدعوة يواجه تحديا دينيا ودعويا كبيرا، وأن مرونة الدين الإسلامي وصلاحيته لكل زمان ومكان تقتضي أن تكون الدعوة بأسلوب يواكب العصر ونقل رسالة الإسلام السمحة بأوضح الطرق وأبسطها، مؤكدا على ضرورة الاستثمار في الفضاءات الإلكترونية والمسارعة على التواجد الفاعل والحقيقي للعمل الدعوي والديني السليم عبر كافة الوسائل.

توصيات مؤتمر الشــؤون الإسلامية بالقاهــرة

المشــاركون: ضرورة إطلاق مشروع قومي لبنــاء محتــوى رقمي صحيح في مجال الخطــاب الديني

كتب – نادر أبو الفتوح

أصدر مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف المصرية، مجموعة من التوصيات في ختام فعالياته يوم الأحد الموافق 10 سبتمبر 2023، تضمنت أهمية الاستخدام الرشيد للفضاء الإلكتروني في نشر الفكر الوسطي، وتعزيز قيم الاعتدال، وبناء ثقافة التسامح وفقه العيش المشترك، وتفنيد ضلالات المتطرفين، وأن التعامل مع الفضاء الإلكتروني بأدواته ضرورة.

وطالب المؤتمر بوضع أطر لضبط التعامل مع الذكاء الاصطناعي والفضاء الإلكتروني في ضوء قيمنا الدينية والحضارية والأخلاقية، والتأكيد على أهمية التحصين الفكري والأخلاقي المستمر ضد ما يعرف بانحرافات الفضاء الإلكتروني، وأهمية دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو الاستخدام الآمن والنافع لمواقع التواصل .

كما أوصي المؤتمر بإطلاق مشروع قومي لبناء محتوى رقمي صحيح ورشيد في مجال الخطاب الديني برؤية معاصرة تحافظ على الثوابت وتراعي المستجدات العصرية، وضرورة التوسع في إنشاء كليات وأقسام الذكاء الاصطناعي ودعم البحث العلمي في هذا المجال.

وطالب المؤتمر بضرورة الاهتمام بإنتاج الرسوم المتحركة والأفلام التقنية ثلاثية الأبعاد بما يسهم في الحفاظ على هويتنا الدينية والثقافية ولاسيما لدى النشء والشباب .

وكذلك ضرورة التأهيل العلمي والتقني لكل من يتصدر للفتوى الإلكترونية أو التعليم عن بعد أو التحفيظ عن بعد أو الدعوة عن بعد، بما يمكنه من أداء رسالته عن علم وبصيرة بدقة ومهنية.

كما أوصي المؤتمر بضرورة إنشاء كليات علوم شرعية إلكترونية تضع في اعتبارها تخريج إمام أو معلم أو باحث يجيد التعامل مع سائر وسائل التواصل والتقنيات الحديثة، وضرورة احترام خصوصية الآخرين في ضوء تعاليم الشرع الحنيف .

كما شدد المؤتمر على أهمية التعاون بين المؤسسات الدينية والتقنية في مجال استخدامات الفضاء الإلكتروني والذكاء الاصطناعي والإفادة منها في نشر الفكر الوسطي ومواجهة الفكر المتطرف .

الدكتورة ميادة ثروت مستشارة رئيس الهيئة الأوربية للمراكز الإسلامية تشارك بورقة عمل في مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة

شاركت الدكتورة ميادة ثروت مستشارة رئيس الهيئة الأوربية للمراكز الإسلامية، بورقة عمل في مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، تحت عنوان «الاستخدام المثالي للفضاء الإلكتروني وزارة الأوقاف المصرية أنموذجا» .

وأكدت الدكتورة ميادة أنه تعرض العصر الحديث لثورة معلوماتية غير مسبوقة، فما شهده العالم في أقل من نصف قرن من الزمان يساوي أضعاف ما تعرض له في قرون طويلة، فالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة، وما يسمى بالتحول الرقمي، وإنشاء الشبكة العنكبوتية ساهمت في هذه الثورة، وأصبح ما يسمى بالفضاء الإلكتروني معادلا موازيا للعالم الواقعي بل يزيد عنه في كثير من الميادين.

وأوضحت أن الدوائر الحياتية للناس بما فيها من سياسة واقتصاد ودين وصراعات حولها يوجد ما يناظرها في الفضاء الإلكتروني، وتزيد عنها إيجابا وسلبا، لأن هذا العالم الموازي أصبح في متناول الجميع ممن يظهرون علنا بذواتهم وصفاتهم، لكن اللافت أن جمهرة المتعاملين في هذا العالم توجد نسبة كبيرة منهم تظهر خلف أسماء مستعارة، أو كيانات وهمية، ليسهل عليهم ممارسة المخالفات الشرعية والأخلاقية والقانونية دون وازع ولا رقيب، فأصبحت الحروب تدار من خلال هذا الفضاء الإلكتروني، لكنها تدار بصورة مغايرة لما كانت عليه في خطوط التماس وعلى جبهات القتال.

وقالت إن الحروب الإلكترونية تعتمد على: الإشاعات، والتضليل، واختراق الحسابات، وتجنيد العملاء، وغسيل الأموال وغيرها من الأساليب غير المشروعة، فضلا عن أنها مجرمة دوليا، لكنني اخترت الصورة الإيجابية، أو الوجه الحسن للفضاء الإلكتروني لإعداد هذه الورقة تحت عنوان:»الاستخدام المثالي للفضاء الإلكتروني وزارة الأوقاف المصرية أنموذجا»

وأشارت الدكتورة ميادة أنه يتم تداول مصطلح «الفضاء الإلكتروني» في أكثر من سياق، لأنه يعتبر فضاء اجتماعيا للتواصل وتبادل المعلومات، ثم ارتبط هذا الفضاء مؤخرا بفضاء الإنترنت حيث أصبحت وسائل الاتصال الإلكترونية مسيطرة على حياة الناس في العصر الحديث، كما أنها أصبحت وسيلة لنشر العلم والمعرفة، لكن الوجه الآخر لها للأسف أضحى سلاحا ينافس الأسلحة التقليدية بل ويتفوق عليها.

ويمكن القول بأن الفضاء الإلكتروني هو مجال مركب مادي وغير مادي يشمل مجموعة من العناصر هي: أجهزة الكمبيوتر، أجهزة الشبكات والبرمجيات، حوسبة المعلومات، نقل وتخزين البيانات بالإضافة إلى مستخدمي هذه العناصر».

وتركيزي هنا على الجوانب الإيجابية للفضاء الإلكتروني، ومن وسائله:

1- البريد الإلكتروني: خدمة هذا البريد تعتبر من أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت، بوصفها الأكثر أمنا والأسرع في نقل وتبادل المعلومات دون قيود من زمان أو مكان.

2- إنشاء المواقع الإلكترونية، ومنها:

أ- مواقع ويب العادية: وهي مواقع متاحة للجميع، يمكن لأي متصفح الدخول عليها.

ب- مواقع ويب العميق: وهذه مواقع لا يمكن إظهارها من خلال المتصفح العادي؛ بل تحتاج إلى تقنيات أعقد.

3- الفيس بوك: وهو عبارة عن نافذة إلكترونية تضم ملايين المستخدمين من كل أنحاء العالم، تستخدم للبث الحي، ولنشر وتبادل المعلومات، ويتبعه نافذة أخرى شبيهة بالبريد الإلكتروني وهي عبارة عن برنامج الماسنجر.

4- الوات ساب وهو موقع لتبادل الرسائل والمعلومات.

5- التليجرام.

6- الإيمو.

7- الفايبر.

وأضافت: لكن الذي أركز عليه في ورقتي هذه هو الاستخدام المثالي الآمن للفضاء الإلكتروني، ومن هنا أقترح ضرورة توفير دور رقابي يتمتع بالتحضر والاتساع المعرفي، والشمولية في المعالجة مع مراعاة خطورة المراحل السنية المتعاقبة، وأن لكل مرحلة خصائصها وسماتها ومطالبها، فالجماهير العريضة في أنحاء العالم تستخدم الفضاء الإلكتروني بوصفه وسيلة اتصال بصرف النظر عن خلفياتهم الدينية والثقافية والعاطفية، ومستوياتهم التعليمية وأحوالهم الاجتماعية وظروفهم العملية، وفي تصوراتهم ضرورة استخدام هذا الفضاء الإلكتروني كأحد أهم مطالب العصر، كما أنه لم يعد ترفا أو رفاهية بل ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها.

مطالب بوقف عرض مسرحي يسيء للإسلام في مالطا..والهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية تشدد على ضرورة احترام الأديان

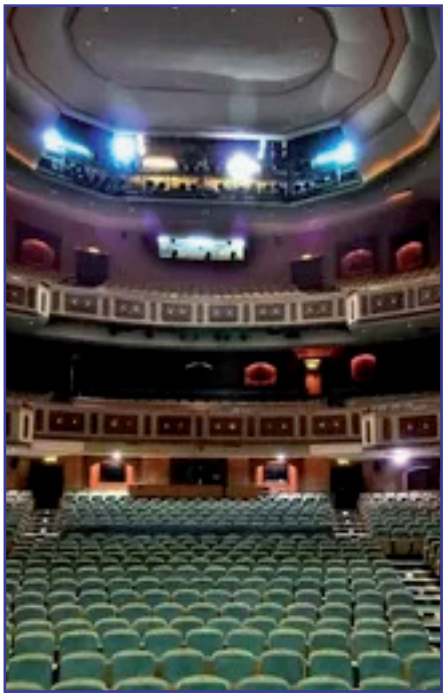

أثار عرض مسرحي في مالطا، يتضمن إساءة للإسلام والمسلمين حالة من الحزن في أوساط مسلمي مالطا، وهو عرض مسرحي عن المثليين والذي يدعون فيه إلى تقنين أوضاع وأحوال المثليين في بلاد الإسلام والمجتمعات المسلمة . وقام ممثل الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في مالطا بدر زينة بالتواصل مع رئيس الوزراء وتم إيصال رسالة مفادها استنكار مثل هذه التصرفات التي تدل على عدم احترام الإسلام والمسلمين . وطالب بضرورة التدخل الحاسم لوقف هذا العرض المسرحي الذي يؤثر على المسلمين في مالطا باعتبار أنهم أحد مكونات المجتمع، وأن هذه التصرفات خطر على السلم المجتمعي . ومن جانبه أكد الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، ضرورة احترام الأديان وعدم الإساءة، مؤكدا أن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية تؤيد موقف المسلمين في مالطا بضرورة وقف العرض المسرحي، لأنه يثير الفتنة والفرقة بين أبناء المجتمع الواحد، كما شدد على ضرورة سن القوانين التى تجرم مثل هذه التصرفات .

الشيخ مهاجري زيان يبحث التعاون مع الدكتور أسامة الحديدي مدير مركز الأزهر العالمي للفتوى الالكترونية

بحث الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، التعاون المشترك في مجال الفتوى خلال لقائه يوم الخميس الموافق 7 سبتمبر 2023 بالقاهرة، مع الدكتور أسامة الحديدى مدير مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، وذلك بحضور الدكتور فايد سعيد مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية رئيس قسم الفتوى.

وقد دار اللقاء حول أهمية التركيز على فقه الواقع وقضايا الجالية المسلمة، وضرورة التصدي للفتاوى المتطرفة عبر الفضاء الإلكتروني، وكذلك التعاون في مجال التدريب والتأهيل في مجال الإفتاء، كما تم الحديث عن دور الفتوى في استقرار المجتمعات من خلال نشر الوسطية والاعتدال .

الشيخ مهاجري زيان وضيوف المـــؤتمر فـــي زيارة لمسجد عمرو بن العاص أقدم مسجد في إفريقيا وجولة بالعاصمة الإدارية بالقاهـــــرة

خـلال فعاليـات مؤتمـر الشـؤون الإسـلامية بالقاهـرة، قـام الشـيخ مهاجـري زيـان وضيـوف المؤتمـر بزيـارة مسـجد سـيدنا عمـرو بـن العـاص أقـدم مسـجد في إفريقيـا ويقـع في محافظـة القاهـرة بجمهوريـة مصـر العربيـة، كمـا تم زيـارة العاصمـة الإداريـة الجديـدة شـرق العاصمة المصريـة .

الشيخ مهاجري زيان يبحث التعاون مع الدكتور محمود الهباش

وخـلال فعاليـات المؤتمـر قـام الشـيخ مهاجـري زيـان رئيـس الهيئـة الأوروبيـة للمراكـز الإسـلامية بعقـد لقـاء مـع الدكتـور محمـود الهبـاش قاضـي قضـاة فلسـطين ومستشـار الرئيـس الفلسـطيني للشـؤون الإسـلامية وتم بحث التعاون المشـترك

الشيخ مهاجري زيان يبحث التعاون مع الدكتور نظير عياد أمين عام مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

التقي الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية اليوم الخميس الموافق 7 سبتمبر 2023 مع الدكتور نظير عياد أمين عام مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، وذلك بمقر مجمع البحوث بالقاهرة، وذلك خلال زيارة الشيخ زيان لجمهورية مصر العربية للمشاركة في مؤتمر وزارة الأوقاف المصرية . وخلال اللقاء رحب أمين عام مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بالشيخ مهاجري زيان، وتم بحث التعاون المشترك في مجال التكوين العلمي للأئمة والتدريب على فقه الواقع والقضايا التي تحتاجها المجتمعات المسلمة، وكذلك عقد دورات تدريبية للمفتين وقوافل للدعاة، كذلك تم بحث التعاون المشترك في إيفاد الأئمة والوعاظ، بجانب الحديث عن التعاون في مراجعة مجمع البحوث الإسلامية للإصدارات العلمية للهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، كما تم الحديث عن المركز الأوروبي للفتوى الإلكترونية، والعمل على تنفيذ هذه البرامج بالتنسيق بين الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر .

الدكتور فايد سعيد مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية يشارك في مؤتمر الأوقاف المصرية

شارك الدكتور فايد محمد سعيد مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية والأمين العام لهيئة الفتوى والشؤون الاسلامية وإمام وخطيب المركز الثقافي الإسلامي في لندن، في المؤتمر الدولي لوزارة الأوقاف المصرية الذي عقد يومي 9 و10 سبتمبر الجاري بالقاهرة . وأشاد الدكتور فايد سعيد بموضوع المؤتمر الذي يعقد تحت عنوان « الفضاء الإلكتروني والوسائل العصرية للخطاب الديني بين الاستخدام الرشيد والخروج عن الجادة»، مؤكدا أن هذا هو موضوع الساعة الملح نظرا لسوء استخدام البعض لهذه الوسائل، وأن التركيز على هذه القضايا يسهم في نشر الوسطية والاعتدال وثقافة التعايش السلمي بين المجتمعات .

الشيخ مهاجري زيان يبحث التعاون مع الدكتور الزيد

كما قام الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية خلال المؤتمر ببحث التعاون مع الدكتور عبد الرحمن الزيد نائب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي .

الشيخ مهاجري زيان يهنئ الدكتور عبد الكريم العيسي بتأسيس الهيئة العالمية للحقوقيين

هنأ الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، رابطة العالم الإسلامي بتأسيس الهيئة العالمية للحقوقيين، كما هنأ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسي أمين عام رابطة العالم الإسلامي بمناسبة توليه رئاسة الهيئة العالمية للحقوقيين.

الهيئة العالمية للحقوقيين
INTERNATIONAL COMMISSION OF JURISTS

وأكد الشيخ مهاجري زيان أن رابطة العالم الإسلامي منذ أن تولى قيادتها الدكتور العيسي شهدت نقلة نوعية في جميع المجالات، مؤكدا أن الهيئة العالمية للحقوقيين سوف تعمل على تعزيز العدالة وتصحيح المفاهيم المغلوطة مثل مفهوم الحرية الذي يستغله البعض استغلال غير صحيح ويتم الإعتداء على المقدسات والإساءة للآخرين .

وأشار الشيخ زيان أن الهيئة العالمية للحقوقيين سوف تعمل على ترسيخ احترام دساتير البلاد والمجتمعات التى نعيش فيها، بجانب إنشاء مراكز تحكيم في ظل الظروف الصعبة التى يمر بها العالم ووجود كثير من النزاعات والصراعات .

خاطرة دعوية

وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور

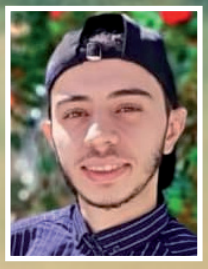

بقلم ريان لبصاري

يقول أحد الصالحين الدنيا متاع زائل، فطوبى لمن وعى

إن الدنيا الفانية ذكرت في كتاب الله عز وجل بأنها وقت يعدى، وأنها امتحان عابر، وأنها دار للعبور والفناء وليست للبقاء! .

ليست ملجأ لأحد ولا صديقة أحد، تتخلى عن الجميع في نهاية القصة! والفطن الكيس يترك قبل أن يترك .

ويقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم « الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا» الآية (46) سورة الكهف، ذكر زينتها ولوعتها، والكثير منا يدقق في هذه الزينة لكن تخفى علينا أنها مجرد زينة وليست قيمة .

ومن القصص المذكورة في الكتاب الحكيم قصة قارون وماله وملكه، و الذين حسدوه على ما يملك، فلما خسف به و بداره الأرض عرفوا الحقيقة و ألفوا الحكمة .

فهذه هي الدنيا ..

EOIC

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

L'ORGANISATION EUROPÉENNE
DES CENTRES ISLAMIQUES

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية
تنعي ضحايا زلزال المغرب وإعصار ليبيا

نعت الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية ضحايا زلزال المغرب وإعصار ليبيا، وناشدت الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بضرورة العمل بكل جهد لإغاثة المنكوبين ومساعدة الضحايا في ليبيا والمغرب